

اليواقيتُ والدُّرر

في ثناءِ الآلِ على أبي بكرٍ وعمرَ

بحث روائي من كتب الإمامية

من إصدارات جمعية الآل والأصحاب - مملكة البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد:

لا شك أن الله ﷻ قد ختم بعثة رسله وأنبيائه بمحمد ﷺ. وبقينا أن من خُتِمت به رسالات السماء لا بد يكون أفضل الأنبياء والرسل ﷺ، وأصحابه خير الأصحاب، وأمته خير الأمم، وزمانه خير الأزمنة.

فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه فابتعته برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه يُقاتلون على دينه»^(١).

وعلى رأس هؤلاء الصديق والفاروق رضي الله عنهما الذين قال فيهما أمير المؤمنين علي رضي الله عنه إن كنت كثيراً أسمع النبي ﷺ يقول ذهب أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر^٢.

وحسبنا قول النبي ﷺ ونحن نقرأ قول أمير المؤمنين هذا: «اختبروا الناس بأخذائهم، فإنما يخادن الرجل من يعجبه نحوه»^(٣).

نعم . على رأس هؤلاء الصديق رضي الله عنه الذي أنزل الله ﷻ فيه آيات تتلى إلى يوم القيامة، وعلى

(١) نفحات الأزهار للميلاني (١٦ / ٢٦٨)، سبل الهدى والرشاد للشامي (١٠ / ٢٧٧).

(٢) سيأتي تخرجه.

(٣) مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (٨ / ٣٢٧)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٦ / ٤٠)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢ / ١٥٨٢)، نهج السعادة للمحمودي (٧ / ٤٠٧).

رأسها ... إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذِ اتَّبَعْنَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [التوبة : ٤٠].

الصديق عليه السلام الذي قال للنبي صلى الله عليه وآله وهو في الغار ، لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا قال: ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

والفاروق عليه السلام الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله : لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون فإن يك في أمي أحد فإنه عمر.

والذي قال فيه أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد دخل عليه بعد وفاته وهو مسجى: «لوددت أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى». وفي رواية: «إني لأرجو الله أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى»^(١).

ثم رمانا الزمان بنبتة خبيثة ساءت هذه النجوم الزاهرة فصيروا ما هوته أنفسهم من ضغائن وأحقاد روايات تسربت إلى كتب المسلمين. فعدت مع مرور الزمن مسلمات، غابت بين ركامها تلك النصوص المضيفة التي ستقف عليها. تلك النصوص والتي وإن حاول البعض صرفها عن ظاهرها، إلا أنها مرآة لحقيقة الكتاب والسنة ونهج الآل عليهم السلام في الشناء على هذا الجليل .

ونحن في هذا الكتاب وهذه السلسلة كما ذكرنا من قبل وهي أقرب إلى سرد الروايات، سنبيين إن شاء الله تعالى فضائل الشيخين، الصديق والفاروق عليهم السلام وسوف نتطرق على وجه الخصوص إلى بيان علاقة المودة والمحبة التي كانت تربط بين آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وبينهما عليهم السلام أجمعين.

وسنقتصر في كتابنا هذا كما هو مبين من عنوانه وفي بقية السلسلة على إيراد جميع النصوص والروايات من مصادر الشيعة الإمامية الإثني عشرية فقط. وبعد ذلك نترك القارئ يتساءل عن علة غياب كل هذه النصوص والحقائق عنه، سواء كانت صحيحة أو ضعيفة ، مقبولة أو مؤولة، رغم أن جميعها صادرة من معين واحد،.. والله من وراء القصد.

ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) سيأتي تخريجهما.

ما جاء في فضائل الصديق والفاروق رضي الله عنهما من طرق الإمامية

إن إقرار أهل البيت بفضائل الصديق والفاروق عليه السلام لا يكاد يغادر حتى أدق المسائل؛ مما لها دلالة لا تخفى على المنصف المتجرد من الأهواء في إظهار العلاقة الحميمة التي تربط بعضهم ببعض، فمنها مثلاً أن علياً عليه السلام سمي أحد أبنائه بأبي بكر^(١)

وآخر بعمر^(٢)

وثالثاً بعثمان^(٣).

(١) الإرشاد (١٦٧، ٢٤٨)، مناقب آل أبي طالب (١٠٧/٤، ١١٢)، مقاتل الطالبين (٩١)، أمالي الصدوق (١٣١)، إعلام الوري (٢٠٣، ٢٥٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٧٤/٤٢، ٩٠، ٩٢، ٣٦/٤٥، ٦٣، ٣١٣/٤٤)، الاختصاص للمفيد (٨٢)، معجم الخوئي (٦٦/٢١، ٧٠/٢٢)، الأنوار النعمانية (٢٦٣/٣)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٤٢/٩)، رجال تركوا بصمات على قسماات التاريخ للقرظيني (١٧٢، ١٧٧)، الفصول المهمة لابن الصباغ (٤٨٨/٢، ٦٤٥/١)، الأنوار العلوية لجعفر النقدي (٤٣٤، ٤٤٨)، أنصار الحسين لمهدي شمس الدين (١٣٦)، معالم المدرستين للعسكري (١٢٧/٣)، مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) للكوفي (٤٨/٢)، تاريخ الأئمة للبيدادي (١٧)، شرح الأخبار للقاضي النعمان (١٧٨/٣)، الحاشية، تاج المواليد للطبرسي (١٩)، المستجد من الإرشاد للحلي (١٣٩)، العوالم لعبدالله البحراني (٢٨٠) لواعج الأشجان لحسن الأمين (١٧٧)، مستدرک سفينة البحار للشاهرودي (٣٨٦/٧)، رجال الطوسي (١٠٦)، رجال ابن داود (٢١٥)، نقد الرجال للتفرشي (١٢٧/٥)، جامع الرواة (٣٧٠/٢)، طرائف المقال للبروجردي (٧٣/٢)، مستدرکات علم الرجال للشاهرودي (٣٤٣/٨)، المفيد من معجم رجال الحديث للجواهري (٣٦٥، ٦٨٦)، قاموس الرجال للتستري (٢٣٦/١١)، تاريخ يعقوبي (٢١٣/٢)، أعيان الشيعة لحسن الأمين (٣٢٧/١)، ٦٠٨، ٣٠٢/٢، الدر النظيم للعالمي (٤٣٠)، كشف الغمة للأربلي (٦٧/٢)، موسوعة شهداء المعصومين (٢٦٧/١)، ٢٥٢/٢، ٢٧١)، أبصار العين في أنصار الحسين للسماوي (٧٠)، شرح إحقاق الحق (٦٧٥/٣٢)، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٧٦/٣٣، مجلة تراثنا (١٤٩/٢).

(٢) الإرشاد (١٦٧)، مناقب آل أبي طالب (١١٢/٤)، مقاتل الطالبين (٨٩)، معاني الأخبار للصدوق (٣٥٦)، الكافي للكليني (٢٨٦/١، ٣٠٩، ٤١١، ٤٤٢)، إعلام الوري (٢٠٣)، بحار الأنوار للمجلسي (١٧٢/١، ٢٣/١٥، ٢٣١/١٦، ٢٩١/١٩، ٧٥/١٩، ٢١٣/٢٤، ٢١٤/٢٥، ٢٥٣، ٢٦٢/٢٦، ٢٩٧/٢٧، ٣٠٥، ٣٨٨/٣٦، ١٠٢/٣٧، ٣٣٢/٣٨، ٧٤/٤٢، ٧٥، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٤٣/٤٣، ١٥٩/٤٣، ٣٨/٤٥، ٦٢، ٤٦/٤٦، ١٨١/٤٦، ١٦/٤٨، ٢٠٠/٦٠، ١٥٨/٦١)، إثبات الهداة (١٥٦/٣)، علل الشرايع للصدوق (١٨٣)، البصائر (٥٠، ٢٨٦)، أمالي الطوسي (٥٤، ٤٢٦، ٤٣٩، ٤٦٧، ٤٧٥، ٥٠٧، ٥٥٦)، الاختصاص للمفيد (١٢٨)، كمال الدين (٣٢٨)، تفسير نور الثقلين للحويزي (٧٦، ٦٥/١)، الإمامة والتبصرة (١٧١)، غيبة الطوسي (١٨٧)، غيبة النعماني (١٠٢)، معجم الخوئي (٤٥/١٣، ٧٠/٢١)، معالم المدرستين للعسكري (١٢٧/٣)، مستدرک الوسائل للحر العاملي (٧٠/٥)، الاحتجاج للطبرسي (٢٧٧/٢)، الحاشية، عمدة الطالب (٧٢)، الحاشية، ١٨٤، ٣٦١)، سر السلسلة العلوية (٧، ٥٢، الحاشية، ٩٥)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة (٤٨٤)، الفوائد الرجالية لبحر العلوم (٤٣٠/١)، الحاشية، ٩٩/٣، الحاشية)، مستدرکات علم الرجال (١٠١/٦، ١١٢)، الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق للشيشيري (١٢٢/١)، ٣٠٧/٢، ٤١٤، ٥٣٥، ١٣٣/٣، ١٥٤، ٤٣٥)، تهذيب المقال للأبطحي (١٥٧/٢)، الذريعة لآقا بزرگ الطهراني (١٩١/٦)، ٥٣/١٩، ٢/٢٠)، المجدي في أنساب الطالبين لعلي العلوي (٧، ١١، ٣١، ٤٧، ٥٨، ١٠٢، ١٤٠، ١٦١، ١٧٠، ٢٤٥، ٢٥١)، تاريخ الكوفة للبراقعي (٩٦، ٤٧٨)، أعيان الشيعة (٤٥٣/٢، ٤٧٣، ٥٨/٣، ١٧٨/٤، ٢٣٦/٥، ١٦٣/٦، ٢٣٧، ٣٤٤/٧، ٣١٠/٨، ٣٨٠)، الأنوار العلوية للنقدي (٤٤٤)، موسوعة المصطفى والعترة للشاكري (٨٤/٨)، موسوعة شهداء المعصومين (٢٦٩/١)، أبصار العين (٩٠)، شرح إحقاق الحق (٤٦٦/٣)، الحاشية، ٤٦٧/٣، الحاشية)، مجلة تراثنا (١٣٧/٨٥).

وهؤلاء الثلاثة ولدوا كما هو معلوم في عهد الخلفاء الثلاثة عليهم السلام كما لا يخفى.

وكذلك كان شأن ابنه الحسن عليه السلام حيث سمي أحد أبنائه بأبي بكر^(٢) وآخر، بل واثنين آخرين بعمر^(٣).

وستقف أخي القارئ الكريم بعد قليل على علة تسميته أسماء أبنائه بعمر مراراً. ولم يخالفهم في ذلك الحسين عليه السلام، فقد سمي أحد أبنائه بأبي بكر^(٤)، وآخر بعمر^(٥). وكذلك شأن ابنه زين العابدين رحمه الله، حيث سمي أحد أولاده باسم الخليفة الثاني عمر عليه السلام^(٦). وآخر بعثمان^(١)، أما هو فقد أحب أن يكنى بأبي بكر^(٢).

-
- (١) الإرشاد (١٦٧)، مناقب آل أبي طالب (١٠٩/٢، ١١٢/٤)، مقاتل الطالبين (٨٩)، إعلام الوري (٢٠٣، ٢٤٣، ٢٥٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٧٤/٤٢، ٨٩، ٩١، ٢٩١/٤٣، ٣١٣/٤٤، ٣٩١، ٣٧/٤٥، ٦٣، ٦٧)، الأنوار النعمانية (٢٦٣/٣)، وانظر أيضاً: أمالي الصدوق (١٣١)، معجم الخوئي (١١٦/١١)، أعيان الشيعة (٣٢٦/١)، مناقب الإمام للكوفي (٤٩/٢)، الاختصاص للمفيد (٨٢)، تاج المواليد للطبرسي (١٩)، المستجد للحلي (١٣٩)، العوالم للبحراني (٢٨٠)، أنصار الحسين لشمس الدين (١٣٠)، معالم المدرستين (١٢٨/٣)، المجدي في أنساب الطالبين (١٥)، كتاب الفتوح للكوفي (١١٣/٥)، كشف الغمة للأربلي (٦٧/٢)، العدد القوية للحلي (٢٤٢)، الفصول المهمة لابن الصباغ (٦٤٣/١)، موسوعة الإمام علي للريشهري (١١٦/١)، موسوعة شهداء المعصومين (٢٦٨/١، ١٧٧/٢، ٢٥٣)، شرح إحقاق الحق (٦٧٤/٣٢، ٦٧٦، ٦٨١)، مجلة تراثنا (١٥٠/٢).
- (٢) مقاتل الطالبين (٩٢)، مناقب آل أبي طالب (١١٢/٤)، إعلام الوري (٢١٢، ٢٤٣)، بحار الأنوار للمجلسي (١٦٨، ١٦٩، ٣٦٤/٤٥، ٦٣، ٦٧)، معجم الخوئي (٦٦/٢١)، الإرشاد (٢٤٠)، الأنوار النعمانية (٢٦٣/٣) لواعج الأشجان لمحسن الأمين (١٧٦)، أنصار الحسين (١٣١)، أعيان الشيعة (٦١٠/١، ٢٩٣/٢)، الفصول المهمة (٨٤٥/٢)، شرح إحقاق الحق (٦٨٧/٣٣)، مجلة تراثنا (١٥٠/٢)، معالم المدرستين (١٤٤/٣)، مستدركات علم رجال الحديث (٣٤٣/٨)، المفيد من معجم رجال الحديث (٦٨٦)، قاموس الرجال (٢٣٢/١١)، أبصار العين (٧١).
- (٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (١١٢/٤)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٨٨/٣٠، ١٦٨/٤٤، ٦٣/٤٥)، معجم الخوئي (٢٥/١٣)، إعلام الوري (٢١٢)، دلائل الإمامة (٦٣)، أنصار الحسين (٦٤، ١٣٧)، تقريب المعارف للحلي (٢٥٢)، شرح إحقاق الحق (٤٣٦/٢٨)، تشييد المراعات للميلاني (٢٤٧/١)، مجلة تراثنا (٢٩/٣٤)، نفحات الأزهار للميلاني (١٢٨/٢٠)، الفصول المهمة (١٢٨٩/٢).
- (٤) التنبية والإشراق (٢٦٣)، شرح الأخبار للقاضي المغربي (١٧٨/٣)، الحاشية) - تعليق محقق الكتاب لسيد محمد الحسيني الجلاي، الفصول المهمة (٧٤٥/٢، الحاشية، ١٢٢٤/٢)، مقاتل الطالبين (٩٢).
- (٥) مناقب آل أبي طالب (١١٣/٤)، بحار الأنوار للمجلسي (٦٣/٤٥)، معجم الخوئي (٢٥/١٣)، الذرية الطاهرة للدولابي (١١١)، شرح نهج البلاغة (٢٩١/١٥)، مستدركات علم رجال الحديث (٨٢/٦)، أعيان الشيعة (١٨١/٥)، الهداية الكبرى للنحسي (٢١٣).
- (٦) مناقب آل أبي طالب (١٧٦/٤)، الإرشاد (٢٧٧، ٢٧٨)، كفاية الأثر (٣١٩)، الكافي للكليبي (٣٥٨/١، ٣٦١)، إعلام الوري (٢٥٧، ٢٥٨)، معجم الخوئي (٤٧/١٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٥٠، ٢٤٩/١٠)، ٢٤٣/٤٣، ٦٨/٤٠، ٣٨٨/٣٦، ٢٥٠، ٢٤٩/١٠)، ٢٣٠، ٢٧٩/٤٧، ٢٨٣، ١٥٣/٩٧)، أمالي الطوسي (٢)، كفاية الأثر (٣١)، تفسير نور الثقلين للحويزي للحويزي (٨٧/٢)، إثبات الهداة (٢٨١/١)، ٦٠٠، ٣٤٤/٣)، غيبة النعماني (١٢٥)، منتخب الأثر (٢٤٨)، مقاتل الطالبين (٤٦٤، ٤٩٠، ٥٢٥)، الانتصار للشريف المرتضى (١١)، الناصريات للشريف المرتضى (٨)، ٦٣)، الحدائق الناضرة (٢١٩/٩)، الحاشية)، الينابيع الفقهية (١٣٤/١)، كامل الزيارات لابن قولويه (٥١)، خصائص الأئمة للشريف الرضي (٢٠)، وسائل الشيعة (١/مقدمة التحقيق، حاتمة المستدرک (٢١٦/٣، ٧١/٥)، عمدة الطالب (٢٠٥)، أجوية مسائل جارا لله لشرف الدين (٦٨)، النص والاجتهاد لشرف الدين (٥٣٩)، سر السلسلة العلوية، مقدمة الكتاب (٥٢)، الحاشية)،

وكذا حال بقية أهل البيت رحمهم الله ، فهذا هو الكاظم يسمي أحد أبنائه بأبي بكر^(٣)، وآخر بعمر^(٤)، وكان ابنه الرضا يكنى بأبي بكر^(٥)، واستمر الحال في أعقابهم رحمهم الله.

ولعل في سرد هذه الأسماء ما يؤيد أن حب آل البيت لهم ممتد في أبنائهم وأبناء أبنائهم:

■ أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

■ أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

■ أبو بكر بن محمد بن علي بن أبي طالب بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسن الثالث بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي.

■ أبو بكر بن إسماعيل بن الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق.

■ أبو بكر بن محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي.

■ أبو بكر بن عيسى المبارك بن عبد الله بن محمد الأكبر بن عمر الأطراف بن علي

■ أبو بكر بن الحسن المجتبي.

■ أبو بكر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي.

■ أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن

شرح نهج البلاغة (٢٨٥/١٥)، الدرجات الرفيعة للمدني (٤٥٩)، الفوائد الرجالية لبحر العلوم (٢٣٧/١)، الحاشية، (٩٥/٣)، طرائف المقال للبروجردي (٤٦٩/٢)، مستدركات علم رجال الحديث (٣٧٣، ٢٧٩/١)، جامع الرواة للأردبيلي (٥٦٢/١)، مستدركات علم رجال الحديث (١٠١/٦)، الفائق (٤١٨/٢)، ٤٦٠، (١٥٣/٣)، المفيد في علم رجال الحديث (٤٢٧)، تراجم الرجال للحسيني (١٢٨/١)، المجدي (١٤٨)، موسوعة المصطفى (٨٤/٨).

(١) بحار الأنوار للمجلسي (٢٥٠/١٠)، مسائل علي بن جعفر (٦٠، ٣١٨)، الكافي للكليني (٥٥١/٤)، وسائل الشيعة (٣٤٢/١٤)، ٢٦٧/١٠، جامع أحاديث الشيعة للبرجودي (٢٤٦/١٢) جامع الرواة للأردبيلي (٥٦٢/١)، مستدركات علم رجال الحديث (٣/٣) معجم الخوئي (٣١٠/١٢)، ٥٤١، ٢١٣/١٣، (٣٥٤).

(٢) مناقب آل أبي طالب (٣١٠/٣)، كشف الغمة للأربلي (٢٦٠/٢)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٦٦/٤)، ٥، موسوعة شهداء المعصومين (١٨/٣)، كشف الغمة للأربلي (٧٤/٢)، دلائل الإمامة (١٩٢)، مطالب السؤول (٧٧)، التتمة في تواريخ الأئمة (٨٤).

(٣) كشف الغمة للأربلي (٢١٧/٢).

(٤) كشف الغمة للأربلي (٤١/٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٨٢/٤٨).

(٥) مقاتل الطالبين (٤٥٣).

الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.

■ أبو بكر بن محمد بن علي بن أبي طالب بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.

■ أبو بكر بن الحسين الشهيد بن علي.

■ أبو بكر بن إسماعيل بن الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق.

■ أبو بكر بن محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي.

■ أبو بكر بن عيسى المبارك بن عبد الله بن محمد الأكبر بن عمر الأطرف بن علي.

■ عمر بن الحسن المجتبى.

■ عمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.

■ عمر بن علي بن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب.

■ عمر بن عبد الله بن محمد بن علي العمق بن محمد بن أحمد المسور بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.

■ عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.

■ عمر بن يحيى بن يحيى بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.

■ عمر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.

■ عمر بن إسحاق بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.

■ عمر بن أبي العباس محمد بن أبي علي محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.

■ عمر الأشرف بن علي زين العابدين.

- عمر بن إسحاق بن الحسن بن علي زين العابدين.
- عمر بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن علي زين العابدين.
- عمر بن محمد الأكبر بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين.
- عمر بن محمد بن عمر بن محمد الأكبر بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين.
- عمر بن علي بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين.
- عمر بن محمد بن عمر بن علي بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين.
- عمر بن الحسن الأفطس بن علي بن علي زين العابدين.
- عمر بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس بن علي بن علي زين العابدين.
- عمر بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- العابدين.
- عمر بن محمد الفدان بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- العابدين.
- عمر بن الحسين بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- علي زين العابدين.
- عمر بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- الشهيد بن علي زين العابدين.
- عمر بن محمد الغلق بن أحمد بن الحسن الحسين بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- عمر بن عيسى المختفي بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين.
- عمر بن ثابت بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن موسى حمصة بن علي بن

الحسين الأصغر بن علي زين العابدين.

■ عمر بن محمد أبي الفتح بن أبي الحسين محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي العابد بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين.

■ عمر بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي العريضي بن جعفر الصادق.

■ عمر بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي العريضي بن جعفر الصادق.

■ عمر بن إسماعيل بن الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي

العريضي بن جعفر الصادق.

■ عمر بن موسى الكاظم.

■ عمر بن أحمد بن الحسين بن موسى الكاظم.

■ عمر بن الحسين شيبتي بن محمد الحائري بن إبراهيم المحاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم.

■ عمر بن محمد الأكبر بن عمر الأطرف بن علي.

■ عمر بن جعفر الأبله بن محمد الأكبر بن عمر الأطرف بن علي.

■ عمر بن إسماعيل بن عمر بن محمد الأكبر بن عمر الأطرف بن علي.

■ عمر بن إبراهيم بن عمر بن محمد الأكبر بن عمر الأطرف بن علي.

■ عمر بن علي الطبيب بن عبيد الله بن محمد الأكبر بن عمر الأطرف بن علي.

■ عمر بن عبد الله بن محمد الأكبر بن عمر الأطرف بن علي.

■ عمر بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي بن يحيى الصوفي بن عبد الله بن محمد

الأكبر بن عمر الأطرف بن علي.

■ عمر المنجوري بن محمد المنجوري بن عبد الله بن محمد الأكبر بن عمر الأطرف بن علي.

■ عمر بن القاسم بن علي المشطب بن محمد المنجوري بن عبد الله بن محمد الأكبر بن عمر

الأطرف بن علي.

■ عمر بن محمد الأكبر بن عمر المنجوري بن محمد المنجوري بن عبد الله بن محمد الأكبر بن

عمر الأطرف بن علي.

■ عمر بن جعفر الملك بن محمد المنجوري بن عبد الله بن محمد الأكبر بن عمر الأطرف بن

علي.

- عمر بن عبد الله بن جعفر الأصغر بن محمد الحنفية بن علي.
- عمر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
- عمر بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي.
- عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.
- عمر بن الحسن بن علي بن الحسن.
- عمر بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
- عمر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
- عمر بن علي بن عمر بن علي زين العابدين.
- عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين.
- عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين.
- عمر بن الحسن بن علي بن علي زين العابدين.
- عمر بن محمد الأكبر بن عمر الأظرف بن علي.
- عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى.
- عمر بن أحمد بن الحسين بن موسى الكاظم.
- عمر المنجوري بن محمد المنجوري بن عبد الله بن محمد الأكبر بن عمر بن علي زين العابدين.
- عمر بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

أما أصحاب الأئمة رحمهم الله ورواة حديثهم ممن يحمل هذه الأسماء أو يحملها آبائهم وأجدادهم فحدث ولا حرج. ولا يسعنا إحصاءها خشية الخروج عن موضوع الكتاب. ولعل السائل أن يتساءل عن علة إختفاء هذه الأسماء في الأزمنة المتأخرة؟!

ولا شك أن لعامل الاسم دلالة نفسية لا تخفى على المتأمل، وهنا رواية تدل على أهمية عامل الاسم وعميق دلالاته.

فقد روى أن معاوية استعمل مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قریش ففرض لهم، فقال علي بن الحسين: فأتيته، فقال: «ما اسمك؟ فقلت: علي بن الحسين. فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: علي. فقال: علي وعلي؟ ما يريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلا سماه علياً؟ ثم فرض لي فرجعت إلى أبي فأخبرته. فقال: لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أسمى أحداً منهم إلا علياً»^(١). وفي رواية: أن يزيداً قال له: «واعجباً لأبيك سمي علياً وعلياً؟ فقال: إن أبي أحب أباه، فسمى باسمه مراراً»^(٢).

فلا ينبغي الغفلة عن هذه الحقيقة وأهميتها في الشرع، فقد ورد في الباب عن الأئمة رحمهم الله عشرات الروايات في هذا الشأن، لا نرى بأساً من ذكر بعضها لما له صلة بالباب، ونبدأها بهذه الرواية التي تدل على عظم الأجر الذي يجنيه من ينحل أولاده اسماً من أسماء من له شأن. فعن ربيعي بن عبد الله قال: «قيل لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك! في الإسلام إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله وهل الدين إلا الحب؟ قال الله: **إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** [آل عمران: ٣١]^(٣).

فهذه الرواية وأمثالها رد على من زعم بأن مسألة التسمية من المباحات التي لا يترتب عليها حكم أو أجر.

وعن أبي الحسن عليه السلام قال: «أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن، فليحسن أحدكم اسم ولده».

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم

(١) الكافي للكليبي (١٩/٦)، بحار الأنوار للمجلسي (٢١١/٤٤)، شرح اللمعة (٤٤٣/٥)، وسائل الشيعة (آل البيت) (٣٩٥/٢١)، وسائل الشيعة (الإسلامية) (١٢٨/١٥)، جامع أحاديث الشيعة للبرجودي (٣٤٠/٢١)، مستدرک سفينة البحار للنمازي (١٧٠/٥)، ١٠/٤٤٨)، موسوعة أحاديث أهل البيت (٢٤٤/١٢)، مستدرکات علم الرجال للشاهرودي (٥٠٣/٥)، جواهر التاريخ للكوراني (٣٧١/٣).

(٢) مناقب آل أبي طالب (١٧٤/٤)، بحار الأنوار للمجلسي (١٧٥/٤٥)، العوالم للبحراني (٤١١)، مستدرک سفينة البحار للنمازي (٤٤٨/١٠)، بلاغة الإمام علي بن الحسين للحائري (٢٥٣).

(٣) بحار الأنوار للمجلسي (١٣٠/١٠١)، جامع أحاديث الشيعة للبرجودي (٢٠٩/١٦)، مستدرک سفينة البحار للنمازي (١٧١/٥)، ١٠/٤٤٧)، تفسير العياشي (١٦٧/١)، تفسير نور الثقلين للحويزي (٣٢٧/١)، الحقوق الاجتماعية لمركز الرسالة (٨٤).

القيامه، قم يا فلان بن فلان إلى نورك، وقم يا فلان بن فلان لا نور لك»^(١).

ولا شك أن أول مراتب الاستحسان هو عدم اختيار أسماء أعداء أهل البيت، وهذا أمر مسلم به عند الإمامية حتى عقدوا في هذا أبواباً في مصنفاتهم كباب: كراهة التسمية بأسماء أعداء الأئمة عليهم السلام^(٢)، وذكرها فيها روايات عدة كرواية أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي باسم عدو من أعدائنا اهتز واحتال»^(٣).

فراجع فيما سبق وانظر كم ترددت في بيوت آل النبي صلى الله عليه وآله وذرياتهم أسماء أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وفي هذا رد على من زعم أن أئمة آل البيت عليهم السلام يغيضون الصحابة وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين.

بل والعجيب أن أئمة أهل البيت قدموا هذه الأسماء على الأسماء التي حثَّ عليها النبي صلى الله عليه وآله. فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ولد لي غلام، فماذا أسميه؟ قال: بأحب الأسماء إلي: حمزة»^(٤).
فأنظر هل تجد في أسماء أولاد أمير المؤمنين وابنه الحسين رضي الله عنهما - مثلاً - اسم حمزة أحب الأسماء إلى النبي صلى الله عليه وآله؟

بل والأغرب من هذا أن هناك روايات تنهى عن التكني بأبي بكر^(٥)، أو بأبي القاسم^(٦) إذا كان

-
- (١) نهاية المرام للعالمي (٤٤٨/١)، الحدائق الناضرة ليويسف البحراني (٣٩/٢٥)، رياض المسائل للطباطبائي (٥٠٤/١٠)، جامع المدارك للخوانساري (٤٦١/٤)، الكافي للكليني (١٨/٦)، تهذيب الأحكام للطوسي (٤٣٧/٧)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٣٨٩/٢١)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٣٣٢/٢١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢٤٣/١٢)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١٣٦٤/٢)، الحقوق الاجتماعية لمركز الرسالة (٨٣).
 - (٢) وسائل الشيعة للحر العاملي (٣٩٨/٢١)، مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (١٣٢/١٥).
 - (٣) الكافي للكليني (٢٠/٦)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٣٩٨، ٣٩٣/٢١)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٣٣٧/٢١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢٤٤/١٢)، مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت (٥٠/١٧).
 - (٤) وسائل الشيعة للحر العاملي (الإسلامية) (١٢٩/١٥)، الكافي للكليني (١٩/٦)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٣٣٩/٢١).
 - (٥) المقنع للصدوق (٣٣٥)، التناييع الفقهية لعلي أصغر مرواريد (٢١/١٨)، مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (١٣٣/١٥)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٣٤٨/٢١، ٣٦١).
 - (٦) تحرير الأحكام للحلي (٦/٤)، مسالك الأفهام للشهيد الثاني (٣٩٨/٨)، نهاية المرام لمحمد العاملي (٤٤٩/١)، ش، كفاية الأحكام للسبزواري (٢٨٣/٢)، الحدائق الناضرة ليويسف البحراني (٤٢/٢٥)، جواهر الكلام للجواهري (٢٥٦/٣١)، جامع المدارك للخوانساري (٤٦١/٤)، فقه الصادق (ع) للروحاني (٢٨٠/٢٢)، ش، الكافي للكليني (٢١/٦)، دعائم الإسلام للقاضي النعمان المغربي (١٨٨/٢)، الحصال للصدوق (٢٥٠)، تهذيب الأحكام للطوسي (٤٣٩/٧)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٤٠٠/٢١)، مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (١٣٣/١٥)، خاتمة المستدرک للنوري الطبرسي (١٤٣/١)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٠١/١٦)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٣٤٧/٢١، ٣٤٧)، مستدرک سفينة البحار لعلي النمازي الشاهرودي (١٩٤/٩)، مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت (٤٢/١٧، ٥١).

الاسم محمداً. ورغم ذلك فهناك -مثلاً- من أبناء أمير المؤمنين عليه السلام من يكنى بأبي القاسم وبأبي بكر ويحملان اسم محمد^(١). فعلى ماذا يدل هذا؟

والروايات في الباب كثيرة، حتى عقد علماء الشيعة أبواباً كثيرة في مصنفاتهم في استحباب الأسماء وكراهيتها، فراجعها إن شئت^(٢).

وقد جاء في مدح الصديق والفراروق عليه السلام من طرق الإمامية الإثني عشرية روايات ونصوص كثيرة لعل حصرها في هذه المختصرات أمر متعذر، ولكن ليس هناك ما يمنع من ذكر بعضها.

على رأس تلك النصوص قول الأمير عليه السلام مراراً وتكراراً على منبر الكوفة: «لا أوتى برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري»^(٣).

وقوله عليه السلام: «خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر»^(٤).

وفي رواية: «خير الناس بعد النبيين: أبو بكر ثم عمر»^(٥).

كيف لا يقولها وقد علم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر»^(٦).

(١) الإرشاد للمفيد (٣٥٥/١ الهامش)، تاج المواليذ المجموعة للطبرسي (١٨)، المستجاد من الإرشاد المجموعة للعلامة الحلبي (١٣٩)، بحار الأنوار للمجلسي (٨٩/٤٢)، معجم رجال الحديث للخوئي (٨٨/١٢)، أعيان الشيعة لحسن الأمين (٣٢٦/١)، إعلام الوري بأعلام الهدى للطبرسي (٣٩٥/١)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ (٦٤١/١)، موسوعة شهادة المعصومين (ع) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (٢٦٩/١)، الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية (٢١٥).

(٢) انظر مثلاً: وسائل الشيعة أبواب استحباب التسمية (٣٩٢/٢١) وما بعدها، مستدرک الوسائل للحر العاملي (١٢٩/١٥)، الكافي للكليني، باب الأسماء والكنى (١٩/٦)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٣٣٣/٢١).

(٣) الفصول المختارة للشريف المرتضى (١٦٧)، الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (١٥٢/٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٤١٧/١٠)، ١٩٢/٤٩، ١٢٧/١٠٩، الاختصاص للمفيد (١٢٨)، شرح الأخبار للقاضي المغربي (٢٥١/٢)، الصوارم المهركة للتستري (٢٧٧)، ٣٢٣، عبدالله بن سبأ للعسكري (٢٣٥/٢، ٣٦٠)، مواقف الشيعة للميانجي (٧٥/١)، الذريعة للطهراني (٦٧/١٣)، تقوية الإيمان لابن عقيل (٦٤)، شبهات وردود للبدري (١٤١/٣)، مجلة ترانثا، مؤسسة لآل البيت (٤٦/٥٠، ١٩/٥٢)، نفحات الأزهار للميلاني (٢٠/٢٠)، عيون أخبار الرضا للصدوق (٢٠٢/١)، كفاية الأثر للقمي (٣١٢).

(٤) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٣٤٥/٣)، إعلام الوري (٤٧)، بحار الأنوار للمجلسي (١١٢/١٩)، ١٠٧/٤٣، ١٠٨، ١٢٤، إحقاق الحق (١٢٤/١٩)، ١٣٤، ١٤٦.

(٥) كتاب الأربعين لمحمد طاهر القمي الشيرازي (٥٠٥)، الموافق للإيجي (٦٢٤/٣، ٦٣١)، سفينة النجاة للسراي التنكابني (٢٧٧)، الإمامة في أهم الكتب الكلامية لعلي الميلاني (١٢٥)، محاضرات في الاعتقادات لعلي الميلاني (٣٤٠/١، ٣٥٥)، منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر (ع) لعلي البحراني (٣٣١).

(٦) عيون أخبار الرضا (٢٠٠/١)، شرح الأخبار (٢٤٨/٢)، الصوارم المهركة (١٠٠، ١٢١، ٢١٠، ٢١٥، ٣٣٧)، الرواشح السماوية للإستريادي (٣٧٨)، دراسات فقهية للطبسي (١٠٧)، بحار الأنوار للمجلسي (١٥٦/٢٣، ١٦٢، ١٩٠/٤٩، ٣١٦/١٠٨، ١٢٧/١٠٩)، المناظرات في الإمامة لعبد الله الحسن (٢١٨)، مواقف الشيعة للأحمدي الميانجي (٢٩٤/١)، الاستغاثة للكوفي (٣/٢).

وقوله عليه السلام: «إن أبا بكر وعمر شمسا هذه الأمة وقمرها هذه الأمة»^(١).
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً في قوله تعالى: «وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ [آل عمران: ١٥٩]»: «أنها نزلت في أبي بكر وعمر»^(٢).

وذكروا أن رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه قال: «إن الله أمرني أن أستشير أبا بكر وعمر»^(٣).
 وكثيراً ما كان علي رضي الله عنه يتذكرهما ويمدحهما بعد وفاتهما رضي الله عنهما ومن أقواله في ذلك: «إن الله سبحانه بعث محمداً، فأنتقد به من الضلالة، ونعش به من الهلكة، وجمع به بعد الفرقة، ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه، فاستخلف الناس أبا بكر، ثم استخلف أبو بكر عمر، فأحسننا السيرة وعدلا في الأمة، وقد وجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا، ونحن آل رسول الله وأحق بالأمر، فغفرنا ذلك لهما»^(٤).
 وفي موطن آخر قال رضي الله عنه: «ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم صالحين أحيا السيرة ولم يعدوا السنة»^(٥).

وقال رضي الله عنه: «فتولى أبو بكر تلك الأمور، وسدد وقارب واقتصد، وتولى عمر الأمر فكان مرضي السيرة ميمون النقيبة»^(٦).

وعن جعفر الصادق عن أبيه رحمها الله: أن رجلاً من قريش جاء إلى أمير المؤمنين فقال سمعتك تقول في الخطبة آنفاً: «اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فمن هم؟ قال: حبيبي وعمامي: أبو بكر وعمر، إماما الهدى وشيخا الإسلام ورجلا قريش، والمقتدى بهما بعد رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه، من اقتدى بهما عَصِمَ، ومن اتبع آثارهما هُدي إلى صراط مستقيم»^(٧).

(٣٣)، حياة الإمام الرضا للقرشي (٢/٢٥٣)، بناء المقالة الفاطمية لابن طاووس (٣٣٦)، النجاة في القيامة لابن ميثم البحراني (١٧٩)، منار الهدى لعللي البحراني (٣٠٨).
 (١) بحار الأنوار، للمجلسي، (٣٠/٢٥٧هـ)، (٣٦/١٧٢)، مسند الإمام الرضا (ع)، لعزير الله عطاردي، (١/٣٧٤)، تفسير القمي، لعللي بن إبراهيم القمي، (٢/٣٤٣)، التفسير الصافي، للفيض الكاشاني، (٥/١٠٧، ٧/٦٥)، تأويل الآيات، لشرف الدين الحسيني، (٢/٦٣٤)، مجمع البحرين، للطريحي، (١/٥٠٥).
 (٢) الصوارم المهركة، لنور الله التستري، ٣١٤.
 (٣) الصوارم المهركة، لنور الله التستري، ٣١٤.
 (٤) بحار الأنوار للمجلسي (٣٢/٤٥٦، ٣٣/٥٦٨، ٥٦٩)، مصباح البلاغة للميرجهاني (٣/٣٢٦)، نهج السعادة للمحمودي (٢/١٦٦)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة (٦/٩٨).
 (٥) بحار الأنوار للمجلسي (٣٣/٥٣٥)، نهج السعادة (٤/٢٧).
 (٦) بحار الأنوار للمجلسي (٣٣/٥٦٨)، الغارات للثقفى (١/٣٠٧)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٦/٩٦)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة (٧/١٠٠)، منار الهدى لعللي البحراني (٥٦٨، ٦٩١).
 (٧) الشافي في الإمامة للشريف المرتضى (٣/٩٣)، الصراط المستقيم لعللي بن يونس العاملي (٣/١٤٩).

وكان من دلائل اقتدائه بهما عليهما السلام أنه لما كلم في رد فدك فقال: «إني لأستحي من الله أن أرد شيئاً منع منه أبو بكر وأمضاه عمر»^(١).

بل وكان عليه السلام يحث غيره للاقتداء بهما، كما يروى في ذلك أنه قال لعثمان: «وما ابن قحافة ولا ابن الخطاب بأولى لعمل الحق منك، وأنت أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشيخة رحم منهما، وقد نلت من صهره ما لم ينالا»^(٢).

فما كان له عليه السلام أن يدعوه إلى ذلك لو لا أنه رأى فيهما ما يستوجب الاقتداء بسيرتهما الحسنة وعملهما بالحق، واتباعهما لسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

.... لم لا وهو القائل عن خلافتهما عليهما السلام أجمعين: «فلم أر بحمد الله إلا خيراً»^(٣).

ولم لا وهو يتذكر قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وإخباره له بما يلقي بعده فسأله: «فعلام أقاتلهم؟ قال: على الإحداث في الدين ومخالفة الأمر»^(٤).

فهل قاتلهم علي عليه السلام أجمعين؟

لذا تولاهما وبايعهما عليهما السلام، وقد أقر بهذا علماء الشيعة، فهذا آل كاشف الغطاء يقول: «وحين رأى أن الخليفين - أي أبو بكر وعمر - بذلاً أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجنود وتوسيع الفتوح ولم يستأثرا ولم يستبدا بايع وسالم»^(٥).

(١) الشافي في الإمامة للشريف المرتضى (٧٦/٤)، سفينة النجاة للسراي التنكابني (١٧٤)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٥٢/١٦).

(٢) نهج البلاغة (٦٨/٢)، وضوء النبي ^{عليه السلام} الشهرستاني (٦٨/١)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٨٩/٣١)، الغدير للأميني (٧٤/٩)، (١٥٩)، أحاديث أم المؤمنين عائشة لمرتضى العسكري (١٤٢/١)، نهج السعادة للمحمودي (١٦٧/١)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٦١/٩)، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) لجعفر مرتضى (٢، ١٣١)، حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه محمد حمديان (٣٥٢/٣)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (٢٢٠/٣)، محاكمات الخلفاء وأتباعهم لجواد الخليلي (٢٩٩).

(٣) مصباح البلاغة مستدرک نهج البلاغة للميرجهاني (٣١٥/١)، الإرشاد للمفيد (٢٨٤/١)، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٣٨٧/١)، بحار الأنوار للمجلسي (٦٦/٢٨)، جواهر التاريخ لعلي الكوراني (١٧٧/١)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (١٤٥/٩).

(٤) الأمالي للطوسي (٥٠٢)، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (١٩/٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٤٨/٢٨)، (٢٤٣/٣٢)، (٣٠٣)، أهمية الحديث عند الشيعة لآقا مجتبي العراقي (٤٦)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (٥٠/٥)، غاية المرام لهاشم البحراني (١٩/٦)، (٣٥)، شرح إحقاق الحق للمرعشي (٣٧/٦)، (٣٢٨/٧)، نفحات الأزهار لعلي الميلاني (١٦٣/١٤)، (١٦١/١٩)، منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر (ع)، الشيخ علي البحراني (٤٧٣)، معالم الفتن لسعيد أيوب (٢٣/٢).

(٥) أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء (١٩٣)، تنزيه الشيعة للتبريزي (٣٦٤).

وقول آل كاشف الغطاء هذا يصدقه قول أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي قال: «فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته، ونهضت معه في تلك الأحداث حتى زهق الباطل، وكانت كلمة الله هي العليا وأن يرغم الكافرون، فتولى أبو بكر تلك الأمور فيسر وسدد وقارب واقتصد، فصحبته مناصحاً وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهداً»^(١).

وقوله عليه السلام: «فبايعت أبا بكر كما بايعتموه، ثم بايعت عمر كما بايعتموه، ثم بايعتم عثمان فبايعته»^(٢).

لذا إشتراط الإمام الحسن بن علي عليه السلام في صلحه مع معاوية أن يعمل معاوية بسيرة الشيخين حيث قال في كتاب الصلح: «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان: صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين. وفي رواية الصالحين»^(٣).

وروي أن بعضهم مر بنفر يسبون الشيخين فأخبر علياً، وقال: «لولا أنهم يرون أنك تضمير ما أعلنوا ما اجترأوا على ذلك. فقال علي: أعوذ بالله رحمهم الله ثم نهض وأخذ بيد ذلك المخبر وأدخله المسجد فصعد المنبر ثم قبض على لحيته وهي بيضاء، فجعلت دموعه تتحادر على لحيته، وجعل ينظر البقاع حتى اجتمع الناس، ثم خطب خطبة بليغة من جملتها: ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووزيره وصاحبيه وسيدي قريش وأبوي المسلمين وأنا بريء مما يذكرون، وعليه معاقب، صحبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجد والوفاء، والجد في أمر الله تعالى، يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان، لا يرى

(١) مصباح البلاغة (مستدرک نهج البلاغة) للميرجهاني (٤/١٧٤)، الغارات للنفقي (١/٣٠٦)، المسترشد لابن جرير الطبري (الشيبي، ٤١٢)، كتاب الأربعين للقمي الشيرازي (١٨٥)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٣/٥٦٨)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٦/٩٥)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (٧/١٠٠)، منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر (ع) لعلي البحراني (٦٨٥).

(٢) انظر الرواية بتمامها في: أمالي الطوسي (٥١٨)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٢/٢٦٢)، غاية المرام للبحراني (٦/١٥٠).

(٣) بحار الأنوار، للمجلسي، (٤٤/٦٥)، الغدير، للأميني، (١١/٦)، أعيان الشيعة، لحسن الأمين، (١/٥٧٠)، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول (ع)، لمحمد بن طلحة الشافعي، (٣٥٧)، كشف الغمة، للإربلي، (٢/١٩٣)، الخصائص الفاطمية، لمحمد باقر الكجوري، (٢/٥٧٨)، ينابيع المودة لذوي القربى، للقدوزي، (٢/٤٢٥)، الأئمة الإثني عشر، لجعفر السبحاني، (٦١)، جواهر التاريخ، لعلي الكوراني العاملي، (٣/٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦٩)، حقوق آل البيت (ع) في الكتاب والسنة باتفاق الأمة، لمحمد حسين الحاج، (١٠٧)، شرح إحقاق الحق، للمرعشي، (٣٣/٥٣٠، ٥٣٢هـ)، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، لجعفر السبحاني، (١٤٦)، الروائع المختارة من خطب الإمام الحسن (ع)، لمصطفى الموسوي، (١٠٣)، الروض النضير في معنى حديث الغدير، لفارس حسون كريم (٢٣٨)، شرح القصيدة الرائية، لتممة التتيرية، لجواد جعفر الخليلي، (٤٢١)، فلك النجاة في الإمامة والصلاة، لعلي محمد فتح الدين الحنفي (١٨)،

رسول الله ﷺ كرايها رأياً، ولا يجب كحبهما حباً، لما يرى من عزمهما في أمر الله، فقبض وهو عنهما راض والمسلمون راضون، فما تجاوزا في أمرهما وسيرتهما رأي رسول الله ﷺ وأمره في حياته وبعد موته، فقبضا على ذلك رحمهم الله تعالى فولذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لا يجبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقي مارق، وجبهما قربة وبغضهما مروق، ثم ذكر أمر النبي ﷺ لأبي بكر بالصلاة..(١).

ثم ذكر أيضاً: أنه بايع أبا بكر ثم ذكر استخلاف أبي بكر لعمر. ثم قال: ألا ولا يبلغني عن أحد أنه يبغضهما إلا جلدته حد المفتري(٢).

وفي رواية «ما اجترأوا على ذلك - أي: سب الشيخين - إلا وهم يرون أنك موافق لهم منهم عبد الله بن سبأ وكان أول من أظهر ذلك لهما، فقال علي: معاذ الله! أن أضمر لهما ذلك، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل»(٣).

وقد كان علي عليه السلام مستشاراً للخليفين ووزيراً لهما، وهذا أحب إليه من إمرة المؤمنين، حيث كان كثيراً ما يردد: «أنا لكم وزيراً خيراً لكم مني أمير»(٤).

وكان علي عليه السلام يستمد شرعية حكمه عندما اضطرت عليه الأمور، من طريقة بيعتهما ﷺ أجمعين، حيث كان يقول: «إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماماً كان ذلك لله رضاً؛ فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه؛ فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين»(٥).

(١) الصوارم المهركة، لنور الله التستري، ٢٩٢

(٢) الصوارم المهركة، لنور الله التستري، ٢٩٢

(٣) الصوارم المهركة، لنور الله التستري، ٢٩٢

(٤) نهج البلاغة (١/١٨١)، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية لمنتظري (١/٥٠٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٢/٣٥)، دراسات في نهج البلاغة (٢٠٦)، موسوعة أحاديث أهل البيت (١٢/١٥٧)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٧/٣٣)، موسوعة الإمام علي (٤/٦١)، الفاطمة المعصومة للمعلم (١٢)، القيادة في الإسلام لريشهري (٢٣٨)، شبهات وردود (٣/١٥٣).

(٥) نهج البلاغة (٣/٧)، دراسات في ولاية الفقيه لمنتظري (١/٥١٩، ٥٥٥)، نظام الحكم في الإسلام لمنتظري (١٧١)، مصباح البلاغة مستدرك نهج البلاغة للميرجهاني (٤/٢٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٣/٧٦)، الغدير للأميني (١٠/٣١٦)، المعجم الموضوعي لنهج البلاغة لأويس كرم محمد (٣٩٥، ٤١٥)، معالم المدرستين لمرتضى العسكري (١/١٨٠)، موسوعة أحاديث أهل البيت لهادي النجفي (٥/٤٥٢، ٤٥٣)، ميزان الحكمة لريشهري (٢/١٥٢٨)، نهج السعادة للمحمودي (٤/٩٠)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٣/٧٥، ٣٥/١٤)، تفسير نور الثقلين للحويزي (١/٥٥١)، الأمل في تفسير كتاب الله المنزل لناصر مكارم الشيرازي (١٦/٤٦٦)، أصول الحديث لعبد الهادي الفضلي (١٣٤)، أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١/٤٦٧)، الفصول المهمة في

وعلى أي حال فالأمر فيه طول ونكتفي بما ذكرنا، إذ لا يمكن حصر كل ما جاء في الشناء عليهما حتى قال ميشم البحراني في ذلك: واعلم أن الشيعة قد أوردوا هنا سؤالاً فقالوا: إن هذه المماذج التي ذكرها في حق أحد الرجلين تنافي ما أجمعنا عليه من تخطئتهما وأخذهما لمنصب الخلافة، فإما أن لا يكون هذا الكلام من كلامه عليه السلام، وإما أن يكون إجماعنا خطأ^(١).

ولم يكن شأن أولاده وأحفاده مختلفاً عنه عليه السلام في حبه ومودته وتعظيمه للصحابة وعلى رأسهم الشيخين: أبي بكر وعمر عليه السلام.

فهذا ابنه ابن الحنفية رحمه الله يروي سالم بن أبي الجعد قال: قلت لمحمد بن الحنفية: هل كان أبو بكر أول القوم إسلاماً؟ قال: «لا. قلت: فبمن علا أبو بكر؟ قال لأنه كان أفضل إسلاماً حين أسلم، حتى لحق بربه»^(٢).

وكان ابنه الحسين بن محمد بن الحنفية يقول: «يا أهل الكوفة! اتقوا الله عزوجل ولا تقولوا لأبي بكر وعمر ما ليسا بأهل له، إن أبا بكر الصديق كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغار ثلثين، وإن عمر أعز الله به الدين»^(٣).

وهذا زين العابدين علي بن الحسين رحمه الله قال لجماعة خاضوا في أبي بكر وعمر ثم في عثمان: «ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون * أخرجوا من ديارهم وأموا لهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ & [الحشر: ٨]؟ قالوا: لا. قال: فأنتم والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون [الحشر: ٩]؟ قالوا: لا. قال أما أنتم فقد برئتم أن تكونوا في أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم

معرفة الأئمة لابن الصباغ (٣٥٥/١ الهامش)، مدخل إلى دراسة نص الغدير لمحمد مهدي الآصفي (٥٤)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ للريشهري (٧٧/٤، ٣٤٦/٥، ٢٨/٦)، أجوبة مسائل جيش الصحابة لعلي الكوراني العاملي (٨٦)، الإمامة في أهم الكتب الكلامية لعلي الميلاني (٣١)، الصحابة في القرآن والسنة والتاريخ، مركز الرسالة (١٢٣)، خلاصة علم الكلام لعبد الهادي الفضيلي (٣٠٣)، محاضرات في الإلهيات لجعفر السبحاني (٣٥٣)، فلك النجاة في الإمامة والصلاة لعلي الحنفي (١٢٣).

(١) شرح نهج البلاغة لميثم البحراني (٩٨/٤).

(٢) الصوارم المهركة، لنور الله التستري، ٢٤٤.

(٣) الصوارم المهركة، لنور الله التستري، ٢٥٠.

لستم من الذين قال الله عزوجل فيهم: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحشر: ١٠]»^(١).

وهذا ابنه الباقر رحمه الله لما سئل: «أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم من حَقِّكم شيئاً - أو قال - ذهاباً من حَقِّكم بشيء؟» فقال: لا. والذي أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً ما ظلما منا من حقنا مثقال حبه من خردل. قلت: جعلت فداك أفأتولاهما؟ قال: نعم ويحك! تولهما في الدنيا والآخرة، وما أصابك ففي عنقي. ثم قال: فعل الله بالمغيرة وبنان، فإنهما كذبا علينا أهل البيت»^(٢).
وعن سالم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال وأراه قال ذلك من أجلي: «اللهم! إني أتولى أبا بكر وعمر وأحبهما، اللهم! إن كان في نفسي غير هذا فلا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة»^(٣).

وكذا فعل أخوه الإمام زيد بن علي رحمه الله وقد سئل عن الشيخين: «أين أبو بكر وعمر؟» فقال: هما أقاماني هذا المقام». يعني: لو كانا خليفة في هذا الزمان لما اضطر زيد إلى ذلك^(٤).
و رفض أن يتبرأ منها، بل وسمى من لم يتولاهما بالرافضة، بل وقال: «أعلم والله أن البراءة من الشيخين البراءة من علي»^(٥).

وفي رواية: «أقبل إليه نفر من أصحابه الذين كانوا قد بايعوه فقالوا له: إنا قد بايعناك وإننا خارجون معك، ولكن ما تقول في هذين الرجلين الظالمين: أبي بكر وعمر؟» فقال زيد بن علي: مهلاً! لا تقولوا فيهما إلا خيراً، فإني لا أقول فيهما إلا خيراً، ولا سمعت من آبائي أحداً يقول فيهما إلا خيراً. فغضب القوم ثم قالوا: إن جعفر بن محمد هو أحق بهذا الأمر منك، ثم تركوه وصاروا إلى جعفر بن محمد بالمدينة، فدخلوا وسلموا عليه وقالوا: يا بن رسول الله! إنا كنا بايعنا عمك زيد بن علي وهممنا بالخروج معه، ثم إنا سألناه عن أبي بكر وعمر فذكر أنه لا يقول فيهما إلا خيراً، قال: فقال جعفر بن محمد: وأنا لا أقول فيهما إلا خيراً، فاتقوا الله ربكم، وإن كنتم بايعتم عمي زيد بن علي ففوا له بالبيعة

(١) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، ٢٥٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٢٠/١٦)، السقيفة وفدك للجوهري (١١٠).

(٣) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، ٢٤٥.

(٤) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، ٢٤٣.

(٥) الصوارم المهرقة، لنور الله التستري، ٢٤٢.

وقوموا بحقه، فإنه أحق بهذا الأمر من غيره ومني»^(١).

وسئل الصادق رحمه الله عن أبي بكر وعمر عليهما السلام: «فقال: كانا إمامين قاسطين عادلين، كانا على الحق وماتا عليه، فرحمة الله عليهما يوم القيامة»^(٢).

وكان رحمه الله يحث أصحابه على تولي أبي بكر وعمر عليهما السلام، كما قال لأم خالد: «توليتهما؟ فقالت: فأقول لربي إذا لقيته: إنك أمرتني بولايتهما. قال: نعم»^(٣).

وكان رحمه الله يأتي القبر فيسلم عليهما مع تسليمه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٤).

وهذا الإمام الجواد رحمه الله يقول في معرض كلامه عن بعض الرويات في الفضائل: «لست بمنكر فضائل عمر، ولكن أبا بكر أفضل من عمر»^(٥).

ويناسب المقام هنا أن نذكر أن هذا الثناء لم يكن مقتصرًا على أئمة آل البيت عليهم السلام فحسب، بل كان هذا شأن أصحابهم أيضاً في مديحهم للشيخين عليهما السلام.

فهذا مالك بن الأشتر، من أشجع أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام وأعظمهم، يقول في حق الشيخين: «أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى بعث فيكم رسوله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً ونذيراً، وأنزل عليه كتاباً بين فيه الحلال والحرام والفرائض والسنن، ثم قبضه إليه وقد أدى ما كان عليه، ثم استخلف على الناس أبا بكر فسار بسيرته واستسن بسنته، واستخلف أبو بكر عمر فاستسن بمثل تلك السنة».

وفي موقف آخر قال: «أما بعد: فإن الله تبارك وتعالى أكرم هذه الأمة برسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فجمع به كلمتها وأظهرها على الناس، فلبث بذلك ما شاء الله أن يلبث ثم قبضه الله عز وجل إلى رضوانه، ومحل جنانه صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً، ثم ولي من بعده قوم صالحون عملوا بكتاب الله وسنة نبيه محمد

(١) كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (٢٨٩/٨)، وانظر أيضاً: شرح الأزهار للإمام أحمد المرتضى (٢١١/١) حاشية، الإمامة وأهل البيت، محمد بيومي مهران (٥٣/١، ٤٠/٣).

(٢) بحار الأنوار، للمجلسي، (٣٠ / ٢٨٦)، مستدرک سفينة البحار، لعلي النمازي الشاهرودي، (١ / ٣٩١)، مجمع النورين، لأبي الحسن المرندي، (١٠٤)

(٣) الكافي للكليني (٨ / ١٠١، ٢٣٧)، شرح أصول الكافي للمازندراني (٢٧/١٢، ٣٢٣)، وسائل الشيعة (١٩٧/٢٠)، تفسير نور الثقلين للحويزي (١/٦٣٧)، مستند الشيعة للتراقي (١٦/٦٨)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٠/٢٤١)، جامع أحاديث الشيعة للبرجودي (٢٠/٣٠٦).

(٤) الشافي في الإمامة، للشريف المرتضى، (٤ / ١١١)، شرح نهج البلاغة، لإبن أبي الحديد، (١٦ / ٢٧١)

(٥) الاحتجاج (٢/٢٤٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٥٠/٨٠، ٨١)، درر الأخبار لخسروشاهي (٣٧٤)، موسوعة الإمام الجواد للقرظيني (٢/٤٠٤)، مناظرات في العقائد والأحكام لعبد الله الحسن (١/١٢٩).

عليه السلام، وجزاهم بأحسن ما أسلفوا من الصالحات»^(١).

ما جاء في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه من طرق الإمامية

إضافة إلى ما مر من روايات في مدح الشيخين عليه السلام معاً، نخص هذا الباب بروايات الثناء التي جاءت في شأن الصديق عليه السلام خاصة، ثم ما جاءت في شأن الفاروق عليه السلام.

لاشك أن علياً وكذا أهل بيته عليه السلام يعرفون قدر خليفة رسول الله عليه السلام الصديق عليه السلام ومنزلته وصحبته لرسول الله عليه السلام وبلائه لنصرة الإسلام بما لا يخفى على العدو فضلاً عن الصديق.

فهذا أبو جهل يقول: «من جاء بمحمد أو دل عليه فله مائة بعير، أو جاء بآبن أبي قحافة أو دل عليه فله مائة بعير»^(٢)، فجعل مكافأة من دل على النبي عليه السلام وصاحبه الصديق ورفيقه في الغار عليه السلام سواء.

وعلى ذكر قصة الهجرة فقد ذكروا أن الله عزوجل أوحى إلى نبيه محمد عليه السلام في قصة ليلة المبيت: «أمرك أن تستصحب أبا بكر فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك ويعاقدك كان في الجنة من رفقاتك، وفي غرفاتها من خلصائك، فقال رسول الله عليه السلام لأبي بكر: أرضيت أن تكون معي يا أبا بكر! تطلب كما أطلب، وتعرف بأنك أنت الذي تحملي علي ما أذعبي، فتحمل عني أنواع العذاب؟ قال أبو بكر: يا رسول الله! أما أنا لو عشت عمر الدنيا أعذب في جميعها أشد عذاب لا ينزل علي موت مريح ولا فرج منج، وكان في ذلك محبتك لكان ذلك أحب إلي من أن أتعم فيها، وأنا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك، وهل أنا ومالي وولدي إلا فداؤك؟ فقال رسول الله عليه السلام: لا جرم أن اطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقاً لما جرى على لسانك، جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، وبمنزلة الروح من البدن كعلي الذي هو مني كذلك»^(٣).

وعلى ذكر التشبيه بالمنزلة، فقد جاء عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام: «إن أبا بكر مني بمنزلة السمع، وإن عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة

(١) كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (٢/٣٩٦، ٣٨٧)، مواقف الشيعة للأحمدي المياحي (٢/١٥١)، الأعلام من الصحابة والتابعين للحاج حسين الشاكري (٣/١١٦).

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١٩/٤٠).

(٣) تفسير العسكري (٤٦٥)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩/٨٠)، مدينة المعاجز للبحراني (١/٤٥٧)، إثبات الهداة (٣/٥٩٦).

الفؤاد»^(١).

وإذا كان الأمر كذلك فلا غرابة أن يشبه الرسول ﷺ أبا بكر رضي الله عنه بنبيين من أولي العزم، وهما: إبراهيم وعيسى عليهما السلام.^(٢)

وعن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ما سبقكم أبو بكر بصوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في نفسه»^(٣).

وعنه رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ على جبل حراء إذ تحرك الجبل. فقال له: قر، فليس عليك إلا نبي وصديق شهيد»^(٤).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «رحم الله أبا بكر كان والله للقرآن تالياً، وعن المنكر ناهياً، وبذنيه عارفاً، ومن الله خائفاً، وعن الشبهات زاجراً، وبالمعروف آمراً وبالليل قائماً وبالنهـار صائماً، فاق أصحابه ورعاً وكفافاً، وسادهم زهداً وعفافاً، فغضب الله على من أبغضه وطعن عليه»^(٥).

كيف لا وهو صاحب الموقف العظيم يوم حروب الردة حيث قال: «لا أحل عقدة عقدها رسول الله، ولا أنقصكم شيئاً مما أخذ منكم نبي الله ﷺ، ولأجاهدكم، ولو منعموني عقلاً مما أخذ منكم نبي الله ﷺ لجاهدتكم عليه»^(٦).

وجاء في تفسير قوله تعالى: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿١١﴾

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ ﴿١٢﴾ أن أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف وأبي بن خلف بـ عشرة أواق، فأعتقه الله فأنزل الله هذه الآية، أي: إن سعى أبي بكر وأميه وأبي لمفترق فرقاً عظيماً، فشتان ما بينهما^(٧).

(١) عيون أخبار الرضا (٢/٢٨٠)، البرهان (٢/٤٢٠)، تفسير نور الثقلين للحويزي (٣/١٦٤)، معاني الأخبار للصدوق (٣٨٧)، موسوعة الإمام الجواد (٢/٦٧٢)، موسوعة كلمات الحسين (٦٧٢، ١٠٧٦).

(٢) أمالي الطوسي (٢٧٤)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩/٢٧٢).

(٣) طرائف المقال للبروجردي (٢/٥٥٩)، مجالس المؤمنين للشوشري (ص ٨٩).

(٤) كتاب سليم بن قيس، تحقيق محمد باقر الأنصاري (١٩٠)، الاحتجاج للطبرسي (١/٣٢٦)، بحار الأنوار للمجلسي (١٠/٤٠).

(٥) ٢٨٨/١٧، موسوعة كلمات الإمام الحسين (ع) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (ع، ٢٢١)، تفسير نور الثقلين للحويزي

للحويزي (٣/٤٤٥، ٣١٧/٤)، حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه لـ محمد محمدديان (٣/٢٨٢).

(٥) مواقف الشيعة للميانجي (١/١٨٧).

(٦) أمالي الطوسي (٢٦٣)، بحار الأنوار للمجلسي (١/٢٨).

(٧) الصوارم المهرقة، للتستري، (٣٠٦).

وقد تزوج علي من أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر رضي الله عنه أجمعين بعد وفاته، وربي ابنه محمداً، وكان يقول: «هو ابني من ظهر أبي بكر»^(١).

وكان أبو بكر قد بعثها لرعاية فاطمة رضي الله عنها في مرضها، ثم غسلها وتكفينها بعد وفاتها رضي الله عنها. وفي هذا رد على من زعم أنها مرضت وتوفيت ودفنت ليلاً دون علمه رضي الله عنه لخلاف مزعوم بينهما.

فكيف ذلك وهو القائل رضي الله عنه مخاطباً علياً وفاطمة رضي الله عنها: «والله ما تركت الدار والمال، والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت»^(٢).

وقال: «والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إليّ من أن أصل من قرابتي»^(٣).

وقال: «ارقبوا محمداً في أهل بيته»^(٤).

ولشدة حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له وتديلاً على عظمة الموالاة بينهما صاهره وتزوج ابنته عائشة رضي الله عنها ولها من العمر ست أو سبع سنوات، على خلاف في كتب التاريخ^(٥).

وفي شأن بيعة الصديق رضي الله عنه فقد جاء عن علي رضي الله عنه الكثير. منها قوله: «إنا لنرى أبا بكر أحق الناس بها - أي: الخلافة - إنه لصاحب الغار، وثاني اثنين، وإنا لنعرف له سنه، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة وهو حي»^(٦).

وقال لأبي سفيان: «لولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلاً لما تركناه»^(٧).

ولما قيل له رضي الله عنه: «ألا توصي؟ قال: ما أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأوصي، ولكن إن أراد الله

(١) مجمع البحرين للطبري (١/٥٧٠).

(٢) الانتصار للعالمي (٧/٣٤٠)، أحاديث فذك في مصادر الفريقين لحمد حياة الأنصاري (ص ٣١).

(٣) سبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي (١١/٤٤٥)، أحاديث فذك في مصادر الفريقين للأنصاري (ص ٨)، المسانيد لمحمد حياة الأنصاري (٢/١٢٣).

(٤) ذخائر العقبى للطبري (ص ١٨)، مناقب أهل البيت للشيرازي (ص ١٧٣)، شرح إحقاق الحق للمرعشي (١٨/٥١٣، ٥٤٢، ٢٦/٢٢٣، الحاشية، ٣٣/١٤٦، ١٤٧)، الانتصار للعالمي (٢/٢٢١)، العقائد الإسلامية (١/٢٩٢)، علي إمامنا وأبو بكر إمامكم للرضوي (ص ٢٣٢).

(٥) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (١/١٧٣)، إعلام الوري (٨٦)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩/٢٣، ٢٢/١٩١، ٢٠٢، ٢٣٥)، المنتقى في مولود المصطفى، حوادث السنة العاشرة.

(٦) السقيفة وفدك للجوهري (٤٧)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢/٥٠، ٦/٨٤)، الغدير للأميني (٥/٣٥٦، ٨/٣٧)، غاية المرام لهاشم البحري (٥/٣٤٠).

(٧) السقيفة وفدك للجوهري (٤٠، ٦٦)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٦/٤٥).

بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبهم على خيرهم.

وروى صعصعة بن صوحان: أن ابن ملجم - لعنه الله - لما ضربه عليه السلام دخلنا إليه فقلنا: يا أمير المؤمنين! استخلف علينا. قال: لا. فإننا دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ثقل فقلنا: يا رسول الله استخلف علينا. فقال: لا. إني أخاف أن تفرقوا عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن هارون، ولكن إن يعلم الله في قلوبكم خيراً اختار لكم»^(١).

ولم يكن شأن أولاده وأحفاده مختلفاً عنه عليه السلام في حبه ومودته وتعظيمه للصحابة وعلى رأسهم الشيخين: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وأما الصادق رحمه الله فقد كان يفتخر ويقول: «ولدي أبو بكر مرتين»^(٢).

وذلك أن أمه هي أم فروة بنت القاسم بنت أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر^(٣).

وفي رواية قال رحمه الله: «ما أرجو من شفاعة علي شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله، ولقد ولدي مرتين»^(٤).

وعن سالم عن جعفر عليه السلام أنه قيل له: «إن فلاناً يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر فقال براء الله من فلان، إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر، ولقد مرضت فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن

(١) الصراط المستقيم لعلي العاملي (٤٠/٢)، كتاب الأربعين للقمي الشيرازي (٥٠٥)، الموافق للإيجي (٦٢٤/٣، ٦٣١)، الشافي في الإمامة للشريف المرتضى (٩١/٣، ٩٩)، تلخيص الشافي للطوسي (٣٧٢/٢)، سفينة النجاة للسراي التنكابي (٢٧٧)، شبهات وردود لسامي البدري (٧٩/٣، ٨٠)، منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر (ع) لعلي البحراني (٣٣١).

(٢) عمدة الطالب لابن عنبه (١٩٥)، الصوارم المهركة للتستري (٢٥٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٦٥١/٢٩)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساحدين (ع) للشيرازي (٧١/١ حاشية) (٥٦٥)، فهارس رياض السالكين للمظفر (٢١٨/١، ٢٩٦)، معجم رجال الحديث للخوئي (٤٩/١٥)، المفيد من معجم رجال الحديث للجواهرري (٤٦٥)، قاموس الرجال للتستري (٢١٣/١٢)، رجال تركوا بصمات على قسماات التاريخ للقرظيني (١٨٦)، كشف الغمة للإربلي (٣٧٤/٢)، اللمعة البيضاء للتريزي الأنصاري (٤١)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ ل محمد الريشهري (٢٩٤/١٢)، الحاشية، موسوعة المصطفى والعترة (ع) للحاج حسين الشاكري (١٧/٩، ٣٧٧)، مجمع البحرين للطريجي (٣٩٨/٣)، الحاشية، الشيعة في الميزان ل محمد جواد مغنية (٢٣٢)، شرح إحقاق الحق للمرعشي (٦٧/١)، الحاشية.

(٣) انظر: تحرير الأحكام للحلي (١٢٣/٢)، الحدائق الناضرة (٤٣٦/١٧)، منهاج الصالحين للخوانساري (٣٨٧/١)، الكافي للكليبي (٤٧٢/١)، عيون أخبار الرضا (٤٨/٢)، كمال الدين (٣٠٧)، تهذيب الحكام (٧٨/٦)، روضة الواعظين للنيسابوري (٢١٢)، شرح أصول الكافي للمازندراني (٢٤٥/٧)، مقاتل الطالبين (١٠٩)، الإرشاد للمفيد (١٧٦/٢)، تاج المواليد للطبرسي (٤١)، مناقب آل أبي طالب (٣٤٠/٣)، عمدة الطالب (١٩٥)، بحار الأنوار للمجلسي (١/٤٧).

(٤) الصوارم المهركة للتستري، (٢٤١)

بن القاسم بن محمد بن أبي بكر»^(١).

ونكتفي بهذه الروايات في فضائل أبي بكر عليه السلام على لسان آل البيت عليهم السلام والذي سماه الرسول صلى الله عليه وآله بالصديق، والذي يروي الشيعة الإمامية أن عروة بن عبد الله سأل الباقر رحمه الله عن حلية السيوف؟ فقال: لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه، فقال: فتقول الصديق؟ قال: فوثب وثبة واستقبل القبلة وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل له: الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة»^(٢).

ما جاء في فضائل الفاروق عمر رضي الله عنه من طرق الشيعة الإمامية

أما الفاروق عمر بن الخطاب عليه السلام فإليك بعض ما أورده الشيعة في كتبهم إضافة إلى ما مر بك ، لتقف على فضله ومنزلته من خلال روايات الشيعة الإمامية عن الأئمة وأقوال علمائهم :
من ذلك كما مر بك آنفاً من تشبيه رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إبراهيم وعيسى عليهما السلام، فقد شبه عمر بنوح وموسى عليهما السلام^(٣).

وكما شبه منزلة أبي بكر منه بمنزلة السمع، فقد شبه منزلة عمر منه بالبصر^(٤).

وكان عليه السلام يعرف قدره، ويقدر رأيته، فقد روي أن المسلمين لما كانوا بإزاء الروم إذ أصاب الناس جوع، فجاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستأذنوه في نحر الإبل، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عمر بن الخطاب، فقال: «ما ترى فإن الأنصار جاءوني يستأذنونني في نحر الإبل؟ فقال: يا نبي الله، فكيف لنا إذا لقينا العدو غداً رجالاً جوعاً؟ فقال: ما ترى؟ قال: مر أبا طلحة فلينادِ في الناس بعزيمة منك: لا يبقى أحد عنده طعام إلا جاء به، وبسط الأنطاع فجعل الرجل يجيء بالمد ونصف المد، فكان جميع ماجاءوا به سبعة وعشرين صاعاً أو ثمانية وعشرين صاعاً لا يجاوز الثلاثين، واجتمع الناس يومئذ إلى رسول الله وهم يومئذ أربعة آلاف رجل، فدعا رسول الله ثم أدخل يده في

(١) الصوارم المهركة للتستري، (٢٤٦)

(٢) الصوارم المهركة للتستري (٢٣٥)، بحار الأنوار للمجلسي (٦٥١/٢٩)، كتاب الأربعين للمحوزي (٣٢٤)، كشف الغمة للإربلي (٣٦٠/٢)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ (٨٩٥/٢)، سفينة النجاة للتكاياي (٣٩٠)، شرح إحقاق الحق للمرعشي (٢٩/١).

(٣) أمالي الطوسي (٢٧٤)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٧١/١٩)

(٤) عيون الأخبار (٢٨٠/١)، البرهان (٤٢٠/٢)، تفسير نور الثقلين للحويزي (١٦٤/٣)، معاني الأخبار للصدوق (٣٨٧)، موسوعة الإمام الجواد (٦٧٢/٢)، موسوعة كلمات الحسين (٦٧٢، ١٠٧٦).

الطعام، فأكلوا جميعاً وبقي كثير من الطعام»^(١).

فأسأل نفسك عن علة استشارته ص لعمر عليه السلام من دون هؤلاء الأربعة آلاف؟

وكان عليه السلام يذكره إذا ما أهدى إليه شيئاً، فعن تميم الداري قال: «أهدي فرس لرسول الله عليه السلام يقال له: الورد، فأعطاه عمر»^(٢).

وكان عليه السلام كثيراً ما يشره بالآخرة، فعندما قال له الفاروق عليه السلام: «لأنت أكرم على الله من قيصر وكسرى وما هما فيه من الدنيا وأنت على الحصار قد أثر في جنبك، فقال النبي عليه السلام: أما ترضى أن يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة»^(٣).

وفي أخرى: قال عليه السلام لرسول الله عليه السلام: «يا رسول الله! أنت نبي الله وصفوته وخيرته من خلقه، وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحريز، فقال رسول الله عليه السلام: أولئك قوم عجلت طياتهم وهي وشيكة الانقطاع، وإنما أخرجت لنا طياتنا»^(٤).

وقد كان حب علي عليه السلام لعمر الفاروق عليه السلام أمراً ظاهراً. فقد جاء في نهج البلاغة وهو من أعظم كتب الشيعة منزلة، حتى قالوا فيه: (كتاب كأن الله رصع لفظه بجوهر آيات الكتاب المنزل)، وبلغت شروحه ثمانين كتاباً، جاء فيه: «أن علياً عليه السلام قال لعمر بن الخطاب لما شاوره في الخروج إلى غزو الروم: إنك متى تسر إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم فتنبك لا تكن للمسلمين كائفة دون أقصى بلادهم، ليس بعدك مرجع يرجعون إليه، فابعث إليهم رجلاً محرباً، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن ظهر الله فذاك ما تحب، وإن تكن الأخرى، كنت رداً للناس ومثابة للمسلمين»^(٥).

وعندما استشاره لقتال الفرس بنفسه قال له: «إن هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة، وهو دين الله الذي أظهره، وجنده الذي أعده وأمهده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع، ونحن على

(١) أمالي الطوسي (٢٦٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٣/١٨)، مناقب آل أبي طالب (٨٩/١)، إثبات الهداة (٣٠٤/١)

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١٢٧/١٦)، المنتقى من مولود المصطفى الفصل الرابع في جامع أوصافه.

(٣) مكارم الأخلاق (١٥٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٥٧/١٦)، ميزان الحكمة للريشهري (٣٢٢٨/٤).

(٤) مجمع البيان للطبرسي (٨٧/٥)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٢٠/٦٦، ٣٢٠/٦٣)، تفسير نور الثقلين للحويزي (١٦/٥)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع) للشيرازي (٣٦٥/٤)، الحاشية، ميزان الحكمة للريشهري (٩١٣/٢)، تفسير الميزان (٢٠٩/١٨)، الأمثل لمكارم الشيرازي (٢٨١/١٦).

(٥) نهج البلاغة (١٨/٢)، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لميثم البحراني (٢٣١)، بحار الأنوار للمجلسي (١٣٥/٣١)، المعجم الموضوعي لنهج البلاغة لأويس كريم محمد (٣٧٥)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٩٦/٨)، حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه لمحمد محمدديان (١٠٧/٣)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمد الريشهري (٨٩/٣).

موعود من الله، والله منجز وعده، وناصر جنده، ومكان القيم بالأمر مكان النظام من الخرز يجمعه ولا يضمه، فإن انقطع النظام تفرق الخرز وذهب، ثم لم يجتمع بحذافيره أبداً. والعرب اليوم وإن كانوا قليلاً فهم كثيرون بالإسلام، عزيزون بالاجتماع، فكن قطباً واستدر الرحي بالعرب، واصلهم دونك نار الحرب، فإنك إن شخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها، حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك، إن الأعاجم إن ينظروا إليك غداً يقولوا: هذا أصل العرب، فإذا قطعتموه استرحتم، فيكون ذلك أشد لكلبهم عليك، وطمعهم فيك»^(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «رحم الله أبا حفص عمر! كان والله حليف الإسلام، ومأوى الأيتام، ومنتهى الإحسان، ومحل الإيمان، وكهف الضعفاء، ومعقل الحنفاء، قام بحق الله عز وجل صابراً محتسباً، حتى أوضح الدين وفتح البلاد وأمن العباد، فأعقب الله على من تنقصه اللعنة إلى يوم الدين»^(٢).

ولما طعن عمر رضي الله عنه دخل عليه هو وعلي رضي الله عنهما فقال: «سمعنا صوت أم كلثوم: واعمره! وكان معها نسوة يبكين فارتج البيت بكاءً، فقال عمر: «ويل عمر! إن الله لم يغفر له! فقلت: والله إني لأرجو ألا تراها إلا مقدار ما قال الله تعالى: وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [مریم: ٧١] إن كنت ما علمنا لأمير المؤمنين وسيد المسلمين تقضى بالكتاب وتقسم بالسوية». فأعجبه قولي فاستوى جالساً فقال: أتشهد لي بهذا يا ابن عباس؟ فكععت - أي: جبت - فضرب علي عليه السلام بين كتفي وقال: أشهد.

وفي رواية: لم تجزع يا أمير المؤمنين؟ فوالله لقد كان إسلامك عزاً، وإمارتك فتحاً، ولقد ملأت الأرض عدلاً. فقال: أتشهد لي بذلك يا ابن عباس؟ قال: فكأنه كره الشهادة فتوقف، فقال له علي عليه السلام قل: نعم. وأنا معك. فقال: نعم.

وفي رواية أنه قال: مسست جلده وهو ملقى فقلت: جلد لا تمسه النار أبداً، فنظر إلي نظرة جعلت أرثى له منها. قال: وما علمك بذلك؟ قلت: صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحسنت صحبته»^(٣).

فلا عجب إذاً أن سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه وعلى «أن يعز الإسلام بعمر بن الخطاب»^(٤).

وكان علي رضي الله عنه وزيره ومستشاره، ولم يكن بينهما سوى المودة والاحترام، فعندما يكون علي

(١) نهج البلاغة (٣٠/٢)، تفسير الميزان (١٦٠/١٥)، بحار الأنوار للمجلسي (١٣٨/٣١).

(٢) مواقف الشيعة للأحمدي المياني (١٨٧/١-١٨٨).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٩٢/١٢).

(٤) نور الثقلين (٢٦٧/٣)، بحار الأنوار للمجلسي (١١١/٢٣، ٢٣٤/٣٠، ١٢/٧٥)، العياشي (٣٥٥/٢)، الرهان (٤٧٢/٢)، تفسير الصافي (٢٤٦/٣)، الطرائف لابن طاووس (١١٩)، الصوارم المهركة للتستري (٢٨٩)، كتاب الأربعين للماحوزي (٣١٩)، مواقف الشيعة للمياني (١٢٢/٢)، بشارة المصطفى للطبري الشيعي (٣٢٥)، إحقاق الحق للتستري (٢٢٩).

جِهْلُهُ بحضرة عمر بن الخطاب يستأذنه في حل بعض المشكلات، فيقول: «أتأذن لي أن أقضي بينهم؟ فيرد عمر ا: سبحان الله! وكيف لا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعلمكم علي بن أبي طالب»^(١).

وعندما يكون علي جِهْلُهُ غائباً ويريد الفاروق في شيء يذهب إليه بنفسه وهو الخليفة، فيلقاه علي جِهْلُهُ في الطريق، فيقول له: «هلاً أرسلت إلينا فنأتيك؟ فيقول عمر: الحكم يؤتى إليه في بيته»^(٢).

وهل هناك أعظم دليلاً على الحجة والمودة من تزويج علي جِهْلُهُ ابنته أم كلثوم للفاروق عمر جِهْلُهُ؟^(٣)

وعندما توفي عمر جِهْلُهُ قال فيه علي جِهْلُهُ: «لله بلاء فلان، فلقد قوم الأود، وداوى العمدة، وأقام السنة، وخلف الفتنة، ذهب نقي الثوب، قليل العيب، أصاب خيرها، وسبق شرها، أدى إلى الله طاعته، واتقاه بحقه، رحل وتركهم في طرق متشعبة، لا يهتدي بها الضال، ولا يستقين المهتدي»^(٤).

وقال فيه: «ووليهم وال فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه»^(٥).

وقال جِهْلُهُ فيه وفي صاحبه الصديق جِهْلُهُ: «لعمري إن مكاتهما في الإسلام لعظيم، وإن

(١) الكافي للكليني (٤٢٤/٧)، التهذيب (٩٣/٢)، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٤٩٤/١)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٠٥/٤٠)، وسائل الشيعة (٢٨٢/٧٢، ٢٠٧/١٨)، جامع أحاديث الشيعة للبرجودي (١٢٦/٢٠، ١٤٠/٢٥)، حياة أمير المؤمنين لمحمد بن أبي طالب (١٤٠/٣)، موسوعة الإمام علي (٣٠/١١)، عجائب أحكام أمير المؤمنين لمحسن الأمين (٧٠).

(٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٤٩٢/١)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٣١/٤٠، ١٥٩/٩٦)، وانظر أيضاً الكافي للكليني (٢٤٩، ٢١٦/٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٩٩، ٢٩٨/٤٠)، جواهر الكلام للجواهري (٣٣٠/٣٦)، مستدرک الوسائل للحر العاملي (٢٦٦/٩)، جامع أحاديث الشيعة للبرجودي (٢٤١/١١)، أعيان الشيعة (٤٣٧/١)، عجائب أحكام أمير المؤمنين (٨٧).

(٣) الطرائف (١٩)، كنز الكراچكي (١٦٦، ١٦٧)، إعلام الوری (٢٠٤)، الكافي للكليني (٣٤٦/٥، ١١٥/٦، ١١٦)، الشافي (٢١٥)، الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (١٣٠/٣)، العمدة (١٥٠، ١٥٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٣٧٣/١٠)، ٢٤٧/٢٥، ٢٤٩، ٩١/٤٢، ٩٣، ٩٧، ١٠٨، ٣٨٢/٧٨، ٥٨/١٠٩، الخرائج (٨٢٥)، مناقب آل أبي طالب (٨٩/٣)، الخلاف للطوسي (٧٢٢/١) أنظر أيضاً (الحاشية)، المبسوط للطوسي (٢٧٢/٤)، تذكرة الفقهاء للحلي (٤٩/١، ٦٦/٢)، مختلف الشيعة للحلي (٣٠٨/٢)، منتهى الطلب للحلي (٤٥٧/١)، مسالك الأفهام للشهيد الثاني (١٦٨/٨)، الحاشية، ٢٧٠/١٣، الحاشية، مجمع الفائدة للأردبيلي (٥٢٩/١١)، الحاشية، كفاية الأحكام للسيزواري (٨٧٩/٢)، كشف اللثام للفاضل الهندي (٣٣٩/٢، ٥٢٥/٩)، رياض المسائل للطباطبائي (٦٦٤/١٢)، مستند الشيعة للرافعي (٤٥٢/١٩)، جواهر الكلام (١٤/٣١، ٣٠٨/٣٩)، مصباح الفقيه للهمداني (٥٠٦/٢)، ينباع الفقهية لمرواريد (٣٤٤/٢٧، ٢٥٠/٣٨)، فقه الصادق للروحاني (٤٩٦/٢٤)، الحاشية، وسائل الشيعة (٢٨/٣)، ٢٦٣/٢١، ٣١٤/٢٦، ذخائر العقبى (١٦٨، ١٧٠)، جامع أحاديث الشيعة للبرجودي (٣٤٧/٣، ٢٠٥/٢١)، موسوعة كلمات الإمام الحسين (٨١٩)، شرح نهج البلاغة (١٠٦/١٢)، الذريعة للطهراني (١٨٤/٥)، المجدي (١٧)، تاريخ اليعقوبي (١٤٩/٢)، أعيان الشيعة (٤٨٥/٣، ١٣٦/٤).

(٤) نهج البلاغة (٢٢٢/٢)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٣/١٢)، الانتصار للعاملي (٣٧٩/٦).

(٥) نهج البلاغة (١٠٧/٤)، خصائص الأئمة للشريف الرضي (١٢٤)، الغدير للأميني (٤٠/٨)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢١٨/٢٠) وقال: الجران، مقدم العنق، وهذا الوالي هو عمر بن الخطاب، وهذا الكلام من خطبة طويلة خطبها في أيام خلافته، يذكر فيها قربه من النبي صلى الله عليه وآله واختصاصه له، وإفضاءه بأسراره إليه، حتى قال فيها: فاتحار المسلمون بعده بأرائهم رجلا منهم، فقارب وسدد حسب استطاعته، على ضعف وحد كانا فيه، ووليهم بعده وال فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه.

المصاب بهما لجرح في الإسلام شديد، فرحمهما الله وجزاهما أحسن ما عملاً»^(١).
 فلا غرابة إذاً أن نرى الأمير وقد دخل على الفاروق رضي الله عنه، بعد وفاته وهو مسجى. فيقول:
 «لوددت أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى».
 وفي رواية: «إني لأرجو الله أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى»^(٢).

الخلاصة

لا شك عزيزي القارئ أنك قد تيقنت من أن الصورة التي يستमित البعض في إظهارها عن هذين العظمين رضي الله عنهما وينسبها إلى أهل البيت رضي الله عنهم مغايرة تماماً للواقع. كيف وهذا سيد آل البيت أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يقول: ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره وصاحبيه وسيدي قريش وأبوي المسلمين وأنا بريء مما يذكرون، وعليه معاقب، صحبا رسول الله صلى الله عليه وآله بالجد والوفاء، والجد في أمر الله تعالى، يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان، لا يرى رسول الله صلى الله عليه وآله كرايها رأياً، ولا يجب كحبهما حباً، لما يرى من عزمهما في أمر الله، فقبض وهو عنهما راض والمسلمون راضون، فما تجاوزا في أمرهما وسيرتهما رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره في حياته وبعد موته، فقبضا على ذلك رحمهم الله تعالى فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لا يجبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقي مارق، وحبهما قرينة وبغضهما مروق، ثم ذكر أمر النبي صلى الله عليه وآله لأبي بكر بالصلاة.
 ونحن نعلم يقيناً من هذا أهمية إختيار الصحبة، ولا بأس أن ننقل بعضاً مما جاء في هذا الباب من طرق الإمامية وبها نختم كتابنا.

فقد أورد الشيعة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «المرء على دين خليله وقرينه»^(٣).

(١) شرح نهج البلاغة (٧٦/١٥)، وقعة صفين (٨٨-٨٩)، كتاب الفتوح لابن أعمش الكوفي (٥٦/٢)، مصباح البلاغة مستدرک نهج البلاغة للميرجهاني (٢٩/٤)، نهج السعادة للمحمودي (١٧٧/٤)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ للريشهري (٢٣/٦).

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (٢٩٦/١٠، ١٠٥/٢٨، ١١٧)، كتاب سليم بن قيس (٢٠٤ الهامش)، الفصول المختارة للمرتضى (٩٠)، الصراط المستقيم للعالمي (١٥٣/٣)، الصوارم المهرقة للتستري (٧٨)، كتاب الأربعين للشيرازي (٥٧٤)، مدينة المعاجز لهاشم البحراني (٤٧٠/١)، مواقف الشيعة للميانجي (٢٧٩/١، ٥٥/٣)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة لعلي خان المدني (٣٠٢)، الاستغاثة لأبو القاسم الكوفي (٦٦/٢ الهامش)، الأنوار العلوية لجعفر النقدي (٧٦)، الشافي في الإمامة للشريف المرتضى (١١٧/٣، ٢٣٦)، الهجوم على بيت فاطمة (ع) لعبد الزهراء مهدي (٥٢ الهامش).

(٣) الكافي للكليبي (٣٧٥/٢)، شرح أصول الكافي للمازندراني (١٥٨/١، ٤٢/١٠، ١٠٤/١١)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٤٨/١٢، ٢٦٠/١٦)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٠١/٧١)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع) للسدي علي خان المدني الشيرازي (٤٨٣/٣ الحاشية) (٥٩٤)، فهارس رياض السالكين محمد حسين المظفر (١٧٤/١، ٢٨٤)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٤٣، ٤٤٠/١٤)، مستدرک سفينة البحار لعلي النمازي (٣٠٣/١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النحفي

وفي رواية: وقال عليه السلام: والمرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل»^(١).

وفي رواية أخرى: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرء على دين من يخالل، فليتيق الله المرء ولينظر من يخالل»^(٢).

وقال عليه السلام: «اختبروا الناس بأخذانهم، فإنما يخادن الرجل من يعجبه نحوه»^(٣).

وقال عليه السلام: «أربعة مفسدة للقلوب... منها مجالسة الموتى. فقيل له: يا رسول الله! وما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كل ضال عن الإيمان، وجائر في الأحكام»^(٤).

وعن الصادق رحمه الله عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: «أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة»^(٥).

وقال عليه السلام: «من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم الإسلام، وقال: من أحدث في الإسلام أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»^(٦).

ورواها عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله - في وصيته له - قال: «يا أبا ذر! الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء»^(٧).

ورواها أن سليمان عليه السلام قال: «لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا من يصاحب؛ فإنما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه، وينسب إلى أصحابه وأخذانه»^(٨).

(٢٥/٢)، (٤٦/٦، ١٤٠/١٠، ٢٨١)، نهج السعادة للمحمودي (٢٦١/٧)، الإثنا عشرية للحر العاملي (١٩٠)، البدعة، مفهومها، حدها، آثارها لجعفر السبحاني (١٩)، البدعة مفهومها وحدودها، مركز الرسالة (٢٢)، في ظلال التوحيد لجعفر السبحاني (٦٧).

- (١) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٣٢٧/٨)، نهج السعادة للمحمودي (٤٠٧/٧).
- (٢) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٣١٢/١٢).
- (٣) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٣٢٧/٨)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٠/١٦)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١٥٨٢/٢)، نهج السعادة للمحمودي (٤٠٧/٧).
- (٤) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٣١٢/١٢، ٣٥٢/١٧)، الأمالي للمفيد (٣١٥)، الأمالي للطوسي (٨٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٠٣/١، ١٩٢/٧١، ٢٢٦/١٠٠)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٣٥/١٤، ٨٦/١٦، ٣١/٢٥)، مستدرك سفينة البحار للتمازي (٥٧١/٨)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٣٣٩/٣، ١٤٣/١٠)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢٦١٤/٣).
- (٥) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٣١٣/١٢)، بحار الأنوار للمجلسي (٩٠/٧٢)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٥٧/١٦)، مستدرك سفينة البحار لعلي التمازي (٧٧/٢، ٤٧٥/١٠)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (١٢٥/٢)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٣٣٦/١).
- (٦) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٣٢٢/١٢)، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٣٧٥/٣)، بحار الأنوار للمجلسي (٢١٧/٤٧)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٤٤/١٤)، مستدرك سفينة البحار لعلي التمازي (٣٠٣/١)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢٣٧/١)، أعيان الشيعة لحسن الأمين (٦٦٣/١)، البدعة، مفهومها، حدها، آثارها لجعفر السبحاني (٢٠)، البدعة مفهومها وحدودها، مركز الرسالة (٢٢)، في ظلال التوحيد لجعفر السبحاني (٦٧).
- (٧) وسائل الشيعة للحر العاملي (١٨٨/١٢)، بحار الأنوار للمجلسي (٨٤/٧٤)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٩٣/١٣).
- (٨) كنز الفوائد للكرجكي (٣٦)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٠/١٦)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٣٢٧/٨)، بحار الأنوار للمجلسي (١٨٨/٧١)، مستدرك سفينة البحار للتمازي (١٧١/٦، ٢٥٩)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١٥٨٢/٢)، ١٥٩٠، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل لناصر مكارم الشيرازي (٢٤٢/١١)، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (٣٢٧/٨)، بحار الأنوار للمجلسي (١٨٨/٧١).

وعن الصادق رحمه الله أنه قال: «فيما وعظ الله به عيسى! عليه السلام: يا عيسى، اعلم أن صاحب السوء يعدي، وأن قرين السوء يردي، فاعلم من تقارن»^(١).

وعنه أيضاً عن أبيه رحمه الله قال: «قال لي أبي علي بن الحسين عليه السلام: يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحدثهم ولا ترافقهم في طريق. فقلت: يا أبا! من هم عرفنيهم؟ قال: إياك ومصاحبة الكذاب؛ فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد، ويبعد لك القريب، وإياك ومصاحبة الفاسق فإنه بائعك بأكلة، وأقل من ذلك... الحديث»^(٢).

ومن وصية أمير المؤمنين لولده الحسن عليه السلام عليه السلام أنه قال فيها: «إياك ومواطن التهمة، والمجلس المظنون به السوء؛ فان قرين السوء يغر جليسه»^(٣).

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم»^(٤).

وعن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث طويل - قال: «إياكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم»^(٥).

(١) الكافي للكليني (١٣٤/٨)، شرح أصول الكافي للمازندراني (٩٨/١٢، ١١٣)، مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (٣١٤/١٢)، الجواهر السنوية للحر العاملي (١٠١)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٣٢/١٤)، العقائد الإسلامية، مركز المصطفى (٨٢/٣)، الخير والبركة في الكتاب والسنة لمحمد الريشهري (١٧٨).

(٢) منهاج الصالحين لوحيد الخراساني (٣٧٤/١)، الكافي للكليني (٣٧٦/٢، ٦٤١)، تحف العقول لابن شعبة الحراني (٢٧٩)، شرح أصول الكافي للمازندراني (١٠٠/١١)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٣٢/١٢)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩٦/٧١، ٢٠٨، ١٣٧/٧٥)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (١٠٠/٥، ٤٥/٦، ٤٦٢/٨، ٤٤٠/١٠، ٢٨٠)، أعيان الشيعة لمحسن الأمين (٦٤٤/١)، الإثنا عشرية للحر العاملي (١٩١)، مقدمة في أصول الدين لوحيد الخراساني (٣٧٥).

(٣) وسائل الشيعة للحر العاملي (٣٧/١٢)، الأمالي للطوسي (٧)، بحار الأنوار للمجلسي (٩٠/٧٢)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (١٢٥/٢، ٤٦٦/٨، ١٣٦/١٠)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٣٣٦/١)، فحج السعادة للمحمودي (١٣٩/٨)، كشف الغمة للإربلي (١٥٩/٢).

(٤) الكافي للكليني (٣٧٥/٢، ٦٤٢)، شرح أصول الكافي للمازندراني (١٥٨/١، ٤٢/١٠، ١٠٤/١١)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢٦٠/١٦)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٤٣/١٤)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢٥/٢، ٤٦/٦، ١٤٠/١٠، ٢٨١)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٤٠٤/١)، فحج السعادة للمحمودي (٢٦١/٧)، الإثنا عشرية للحر العاملي (١٩٠)، البدعة، مفهومها، حدها، آثارها لجعفر السبحاني (١٩)، البدعة مفهومها وحدودها، مركز الرسالة (٢٢)، في ظلال التوحيد لجعفر السبحاني (٦٧).

(٥) الحدائق الناضرة للبحراني (١٢١/١٨)، المكاسب الحرة للخميني (١٠٤/٢)، مصباح الفقاهة للخوئي (٦٥٥/١)، الهامش (٦٥٧)، دراسات في المكاسب الحرة للمنتظري (٣٤٢/٢)، الحاشية، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية للمنتظري (٦١٤/١)، فقه الصادق (ع) للروحاني (٤٥٧/١٤)، الحاشية، ٤٥٩، الحاشية، ٤٦٢، منهاج الفقاهة للروحاني (١٦٤/٢)، الحاشية، ١٦٦، الحاشية، ١٧١، نظام الحكم في الإسلام للمنتظري (٢١٠)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢٦٠/١٧، ١٧٧/١٧)، الفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي (٢٣٢/٢)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢٨١/١٧)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢٩/٦)، فحج السعادة للمحمودي (٢٥٣/٧)، بلاغة الإمام علي بن الحسين (ع) لجعفر عباس الحائري (٢٠٣).

وسأل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا [النساء: ١٤٠] إلى آخر الآية، فقال إنما عنى بهذا: الرجل يجحد الحق ويكذب به، ويقع في الأئمة، فقم من عنده ولا تقاعده كائناً من كان»^(١).

وعن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: «قال علي بن الحسين عليه السلام: ليس لك أن تقعد مع من شئت، لأن الله تبارك وتعالى يقول: وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ تَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى تَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ [الأنعام: ٦٨]»^(٢).

وعن أبي جعفر، عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه؛ فان كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، وإن لم يكونوا على دين الله فلا حظ لهم في دين الله، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافراً، ولا يخالطن فاجراً، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان فاجراً كافراً»^(٣).

وعن الصادق عليه السلام: «من جالس أهل الريب فهو مريب»^(٤).

(١) جمع الفائدة، المحقق الأردبيلي (٣٥١/١٢) ش، الكافي للكليني (٣٧٧/٢)، شرح أصول الكافي للكليني للمازندراني (٤٧/١٠)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢٦١/١٦)، بحار الأنوار للمجلسي (٢١٢/٧١، ٩٦/٩٧)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٣٥/١٤)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٣٩٧/١)، تفسير العياشي (٢٨٢/١)، تفسير كنز الدقائق للمشهدي (٦٥٨/٢)، الإنا عشرية للحر العاملي (١٩٢)، مكيال المكارم لميرزا محمد تقي الأصفهاني (٢٧٤/٢)، الإمام الحسين في أحاديث الفريقين لعلي الأبطحي (٤٦٠/٢).

(٢) مسائل علي بن جعفر لابن الإمام جعفر الصادق (ع) (٣٤٤)، علل الشرائع للصدوق (٦٠٥/٢)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢٦٥/١٦)، بحار الأنوار للمجلسي (١١٦/٢، ١٩٣/٧١، ٢٦/١٠٨)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١٢٧/١٤، ٤٣٦)، مستدرک سفينة البحار للنمازي (٧٦/٢)، نهج السعادة للمحمودي (٢٥٩/٧)، التفسير الأصفي للفيض الكاشاني (٣٢٦/١)، التفسير الصافي للفيض الكاشاني (١٢٨/٢)، تفسير نور الثقلين للحويزي (٧٢٦/١)، بلاغة الإمام علي بن الحسين (ع) لجعفر عباس الحائري (١٩٢)، جهاد الإمام السجاد (ع) لمحمد رضا الجلالي (١٢٢).

(٣) الأمالي للصدوق (٥٣١)، صفات الشيعة للصدوق (٦)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢٦٥/١٦)، مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (٣٢٨/٨)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩١/٧١، ١٩٧، ٣٨٤/٧٤)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٣٣/١٤، ٤٠/١٦)، مستدرک سفينة البحار للنمازي (٧٥/٢)، مسند الإمام الرضا (ع) لعزير الله عطاردي (٢٩٢/١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النحفي (٤٦/٦، ٦٢/٧، ١٠٤٢/١٠)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١٧٨٧/٢)، نهج السعادة للمحمودي (٤٠٧/٧)، تفسير نور الثقلين للحويزي (٧٢٨/١).

(٤) كلمة التقوى لمحمد أمين زين الدين (٣١٥/٢)، صفات الشيعة للصدوق (٩)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢٦٥/١٦)، مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (٣٤٠/٨)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩٧/٧١)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٦٠/١٦).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «جمع خير الدنيا والآخرة في مصادقة الأخيار، وجمع الشر: مؤاخاة الأشرار»^(١).

وعنه أيضاً عليه السلام أنه قال: «لا تصحب المائق، فإنه يزين لك فعله، ويريد أن تكون مثله، واحذر صحابة من يضل رأيه، وينكر عمله؛ فإن الصاحب معتبر بصاحبه»^(٢).

وقال عليه السلام: «وإياك ومصاحبة الفساق، فإن الشر بالشر ملحق»^(٣).

وقال أيضاً في وصيته للحسن عليه السلام: «قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشر تبين عنهم»^(٤).

وروي أن عبد الله بن جعفر افتقد صديقاً له من مجلسه، ثم جاءه فقال: «أين كانت غيبتك؟ قال: خرجت إلى عرض من أعراض المدينة مع صديق لي. فقال له: إن لم تجد من صحبة الرجال بدأ فعليك بصحبة من إن صحبته زانك، وإن تغيبت عنه عليه السلام انك، وإن احتجت إليه أعانك، وإن رأى منك خلة سدها، أو حسنة عدها، أو وعدك لم يجرمك، وإن كثرت عليه لم يرفضك»^(٥).

وعن الصادق عليه السلام قال: «لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، ثم قال عليه السلام: أمرني والدي بثلاث ونهاني عن ثلاث، فكان فيما قال لي: يا بني! من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم...»^(٦).

وعن يحيى قال: سألت أبي زيد بن علي رحمه الله: «من أحق الناس أن يجذر؟ قال: ثلاثة: العدو

(١) مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (٣٢٨/٨، ١٣٤/٩، ٣٠١/١٢)، الاختصاص للمفيد (٢١٨)، بحار الأنوار للمجلسي (١٧٨/٧١، ٧١/٧٢)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٥٤٣/١٤، ٤٠/١٦، ٣٤٩)، مستدرک سفينة البحار لعلي النمازي (٢٣٦/٣، ٢٥٧/٦، ٦١/٩)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (١٨٣/١، ٢٩٩/٩، ١٠٩/١١)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٨٤٠/١).

(٢) نهج البلاغة (١٣٠/٣)، مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (٣٣٥/٨)، بحار الأنوار للمجلسي (٥٠٨/٣٣، ١٩٩/٧١)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٥١/١٦)، مستدرک سفينة البحار لعلي النمازي (١٧١/٦)، المعجم الموضوعي لنهج البلاغة لأويس كريم محمد (٣٧٠)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢٨٣/١٠)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١٥٨٥/٢)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٤٢/١٨).

(٣) مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (٣٣٥/٨)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٤٢/١٨، ٥٠).

(٤) شرح أصول الكافي للمازندراني (١٩١/١)، عيون الحكم والمواعظ للواسطي (٣٦٩)، بحار الأنوار للمجلسي (١٨٨/٧١)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤١/١٦).

(٥) كنز الفوائد للكراجكي (٣٧)، بحار الأنوار للمجلسي (١٨٨/٧١)، نهج السعادة للمحمودي (٤٢١/٧).

(٦) بحار الأنوار للمجلسي (١٩١/٧١)، مستدرک سفينة البحار للنمازي (١٧١/٦).

الفاجر، والصديق الغادر، والسلطان الجائر»^(١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إياك ومخالطة السفلة؛ فإن مخالطة السفلة لا تؤدي إلى خير»^(٢).
وأخيراً: فقد روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سيهم، والقول فيهم والوقية، وباهتوهم كيلاً يطمعوا في الفساد في الإسلام، ويحذرهم الناس، ولا يتعلمون من بدعهم؛ يكتب الله لكم بذلك الحسنات، ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة»^(٣).

فهل فعل النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام بمقتضى هذه النصائح والإرشادات، وأخذوا بها، فهجروا الصحابة وعلى رأسهم الصديق والفروق عليهم السلام أجمعين وأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سيهم، والوقية فيهم، أم أنهم صاهروهم وصاحبوهم وترحموا عليهم وأسموا أبناءهم بأسمائهم، وحثوا الغير على اتباع نهجهم، فيدخلون تحت قوله عزوجل: * يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٤٠﴾
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [الصف: ٢-٣]!؟

وختاماً! ومما سبق تبين لك أيها القارئ الكريم لِمَ أثنى الله عزوجل على ذلك الجيل وعلى رأسهم الشيخين عليهم السلام وهو أعلم بهم حين أثنى عليهم، فهل يصح بعد ذلك لمن يدعي حب آل البيت أن ينقل الروايات المكذوبة عنهم والتي تخالف القرآن ويردها العقل ويترك غيرها وهي منقولة أيضاً عن الأئمة رحمهم الله وموافقة لكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله!!؟

وآخر القول: الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها، فنسأل الله تعالى أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك

(١) مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي (٣٥١/٨)، الأمالي للطوسي (٥١٠)، بحار الأنوار للمجلسي (١٩٢/٧١)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٥٦/١٦)، مستدرک سفينة البحار لعلي النمازي (٢٤٨/٢)، مستدرکات علم رجال الحديث لعلي النمازي (٢٠٦/٨).

(٢) تحف العقول لابن شعبة الحراني (٣٦٦)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٤٩/٧٥)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (١٥٨٦/٢).

(٣) مسالك الأفهام للشهيد الثاني (٤٣٤/١٤)، الحاشية، مستند الشيعة للمحقق النراقي (١٦٢/١٤)، جواهر الكلام للجواهري (٤١٣/٤١)، فقه الصادق (ع) للروحاني (٢٩٦/١٤)، الحاشية، ٣٨٤ الحاشية، شرح أصول الكافي للمازندراني (٤٢/١٠)، وسائل الشيعة للحر العاملي (٢٦٧/١٦)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٠٢/٧١)، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٤٤٣/١٤)، مستدرک سفينة البحار للنمازي (٣٠٣/١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) لهادي النجفي (٢٥/٢)، ٢٥/٥، (٤٥٣/٨)، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري (٢٣٧/١).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أهم مصادر سلسلة الثناء المتبادل

- ١) أبصار العين في أنصار الحسين لمحمد السماوي، تحقيق محمد جعفر الطبسي، الطبعة الأولى ١٤١٩ - ١٣٧٧ش، مطبعة حرس الثورة الإسلامية.
- ٢) إثبات الهداة: محمد بن الحسن الحر العاملي - المطبعة العلمية - قم.
- ٣) الإثنا عشرية للحر العاملي تحقيق وتعليق وإشراف السيد مهدي اللازوردي الحسيني، والشيخ محمد درودي؛ دار الكتب العلمية - قم - إيران.
- ٤) أجوبة مسائل جيش الصحابة لعلي الكوراني العاملي، الطبعة الأولى (١٤٢٣)، دار السيرة.
- ٥) أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد مرتضى العسكري، الطبعة الأولى (١٤١٨ - ١٩٩٧ م)، مطبعة النهضة، الناشر: المجمع العلمي الإسلامي.
- ٦) أحاديث أهل البيت (ع) عن طرق أهل السنة لمهدي الحسيني الروحاني، طبعة آخر ربيع الأول (١٤٢١).
- ٧) الاحتجاج للطبرسي، تحقيق وتعليق وملاحظات السيد محمد باقر الخرسان، طبعة: (١٣٨٦ - ١٩٦٦ م)، الناشر: دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف.
- ٨) الاحتجاج: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي - مؤسسة أهل البيت والأعلمي - بيروت.
- ٩) الاختصاص: محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ١٠) الأرائج المسكية في تفضيل البضعة الزكية لحسن آل المجدد الشيرازي
- ١١) الأربعون حديثاً للشهيد الأول، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع)، سنة الطبع (ذي الحجة ١٤٠٧)، المطبعة: أمير، قم، الناشر: مؤسسة الإمام المهدي (ع)، قم المقدسة، برعاية محمد باقر الموحد الأبطحي الاصفهاني.
- ١٢) إرشاد القلوب: الحسن بن محمد الديلمي - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ١٣) الإرشاد: محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ١٤) الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودي، تحقيق وتقديم السيد عادل العلوي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ م، مطبعة: أمير - قم، الناشر: مؤسسة الزائر في الروضة المقدسة لفاطمة المعصومة للطباعة والنشر - رابطة الصداقة الإسلامية
- ١٥) إشارة السبق لأبي المجد الحلبي، تحقيق: الشيخ إبراهيم بهادري، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٥ شعبان المعظم ١٤١٤، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ١٦) أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء، تحقيق: علاء آل جعفر، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥، مطبعة: ستارة، الناشر: مؤسسة الإمام علي (ع).
- ١٧) الأصول الأصيلة للفيض القاساني، سنة الطبع: ٢٥ محرم الحرام ١٣٩٠، الناشر: سازمان چاپ دانشگاه - إيران.

- ١٨) أصول الحديث الدكتور عبد الهادي الفضلي، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: ذي القعدة ١٤٢١، الناشر: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر - بيروت - لبنان.
- ١٩) أضواء على عقائد الشيعة الإمامية لجعفر السبحاني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (ع). قم.
- ٢٠) أعلام الدين في صفات المؤمنين للدليمي، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث. قم.
- ٢١) إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ربيع الأول ١٤١٧، مطبعة: ستارة - قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم المشرفة
- ٢٢) الأعلام من الصحابة والتابعين للحاج حسين الشاكري، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٨، المطبعة: ستارة.
- ٢٣) أعيان الشيعة لمحسن الأمين، تحقيق: تحقيق وتخريج حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان.
- ٢٤) الإفصاح للمفيد، تحقيق: مؤسسة البعثة، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٣ م، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
- ٢٥) الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي، تحقيق: تعليق: أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، الناشر: مؤسسة أهل البيت (ع).
- ٢٦) ألف سؤال وإشكال لعلي الكوراني العاملي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٤ - ٢٠٠٣ م، الناشر: دار السيرة.
- ٢٧) أمالي الطوسي: محمد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة - مكتبة العرفان - الكويت.
- ٢٨) أمالي المفيد: محمد بن محمد بن نعمان، المفيد - دار التيار الجديد ودار المرتضى.
- ٢٩) الأمالي للصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.
- ٣٠) الإمام علي (ع) في آراء الخلفاء لمهدي فقيه إيماني، تحقيق وترجمة: يحيى كمالي البحراني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٠، مطبعة: پاسدار إسلام، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية.
- ٣١) إمام علي الرضا ورسائله في الطب النبوي لمحمد علي البار، الناشر: دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
- ٣٢) الإمام علي بن أبي طالب لأحمد الرحمان الهمداني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧، الناشر: المنير للطباعة والنشر - طهران.
- ٣٣) الإمامة في أهم الكتب الكلامية لعلي الميلاني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٣ - ١٣٧٢ ش، مطبعة: مهر - قم، الناشر: منشورات شريف الرضي.

- ٣٤) الإمامة والتبصرة: علي بن الحسين القمي - مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - بيروت.
- ٣٥) الإمامة وأهل البيت لمحمد بيومي مهران، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٥ - ١٩٩٥ م، مطبعة: نهضت، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.
- ٣٦) أمان الأمة من الاختلاف للطف الله الصافي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٣٩٧، المطبعة: العلمية - قم.
- ٣٧) أنصار الحسين لمحمد مهدي شمس الدين، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠١ - ١٩٨١ م، الناشر: الدار الإسلامية.
- ٣٨) الأنوار البهية لعباس القمي، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٣٩) الأنوار الساطعة لغالب السيلاوي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١، المطبعة: علمية،
- ٤٠) الأنوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة (شرح آل كاشف الغطاء) لعبد الله الشير، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.
- ٤١) الأنوار النعمانية: نعمة الله الجزائري - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٤٢) أهمية الحديث عند الشيعة لآقا مجتبي العراقي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١، المطبعة: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٤٣) الإيضاح للفضل بن شاذان الأزدي، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش، الناشر: مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه تهران.
- ٤٤) بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي - مؤسسة الوفاء - بيروت.
- ٤٥) البدعة، مفهومها، حدها، آثارها لجعفر السبحاني، سنة الطبع: ١٤١٦، المطبعة: اعتماد - قم، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (ع)، توزيع: مكتبة التوحيد - قم - إيران.
- ٤٦) البرهان في تفسير القرآن: هاشم البحراني - مؤسسة الوفاء - بيروت.
- ٤٧) البرهان للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٣٧٦ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٤٨) بشارة المصطفى لمحمد بن علي الطبري الشيعي، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٠، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٤٩) بصائر الدرجات: محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي - منشورات مكتبة المرعشي النحفي - قم.
- ٥٠) بلاغة الإمام علي بن الحسين (ع) لجعفر عباس الحائري، جمع وتحقيق: جعفر عباس الحائري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٥ - ١٣٨٣ ش، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر. إيران: قم المقدسة.

- ٥١) بناء المقالة الفاطمية لابن طاوس، تحقيق: علي العدناني الغريفي، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١١ - ١٩٩١ م، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم.
- ٥٢) البيان في تفسير القرآن للخواص، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م، الناشر: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
- ٥٣) البيان في عقائد أهل الإيمان للشريعتي الأصفهاني، وفي أصل الكتاب لا يوجد أي معلومات عن هوية الكتاب سوى نسبه إلى مؤلفه.
- ٥٤) بيت الأحزان لعباس القمي، الطبعة: الجديدة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٢، المطبعة: أمير، الناشر دار الحكمة - قم - إيران.
- ٥٥) تاج الموالي (المجموعة) للطبرسي، سنة الطبع: ١٤٠٦، المطبعة: الصدر، الناشر: مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم، طبعة حجرية / اسم المجموعة: مجموعته نفيسه / باهتمام: السيد محمود المرعشي.
- ٥٦) تاريخ الكوفة للدرافي، تحقيق: تحقيق ماجد أحمد العطية / استدراقات السيد محمد صادق آل بحر العلوم المتوفي ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٤ هـ / ١٣٨٢ ش / شريعت، الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية.
- ٥٧) تاريخ اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي، الناشر: دار صادر - بيروت - لبنان.
- ٥٨) تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأولى، سنة الطبع: رمضان المبارك ١٤٠٧ - ١٣٦٦ ش، المطبعة: أمير - قم، الناشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) - الحوزة العلمية - قم المقدسة، بإشراف: السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني.
- ٥٩) التبيان للطوسي، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: رمضان المبارك ١٤٠٩، المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي.
- ٦٠) التحرير الطاوسي للشيخ حسن صاحب المعالم، تحقيق: فاضل الجواهري،
- ٦١) التحصين لابن طاوس، تحقيق: الأنصاري،
- ٦٢) تحف العقول لابن شعبة الحراني، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٦٣) تذكرة الفقهاء (ط.ج) للعلامة الحلبي، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: محرم ١٤١٤، المطبعة: مهر - قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم.
- ٦٤) تفسير أبي حمزة الثمالي، أعاد جمعه وتأليفه: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، مراجعة وتقديم: الشيخ محمد هادي معرفة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٠ - ١٣٧٨ ش، مطبعة الهادي، الناشر: دفتر نشر الهادي.

- ٦٥) تفسير الأصفى للفيض الكاشاني، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي
- ٦٦) التفسير الصافي للفيض الكاشاني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: رمضان ١٤١٦ - ١٣٧٤ ش، مطبعة: مؤسسة الهادي - قم المقدسة، الناشر: مكتبة الصدر - طهران.
- ٦٧) تفسير العسكري: المنسوب للإمام العسكري - مدرسة الإمام المهدي - قم.
- ٦٨) تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي الخلاتي، الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية - طهران.
- ٦٩) تفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمي، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: صفر ١٤٠٤، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم - إيران.
- ٧٠) تفسير الميزان للطباطبائي، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة.
- ٧١) تفسير جوامع الجامع للطبرسي، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٧٢) تفسير فرات الكوفي، لفرات بن إبراهيم الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠ - ١٩٩٠ م، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران.
- ٧٣) تفسير كنز الدقائق للميرزا محمد المشهدي، تحقيق: الحاج آقا مجتبی العراقي، سنة الطبع: شوال المكرم ١٤٠٧، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٧٤) تفسير مجمع البيان للطبرسي، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥ - ١٩٩٥ م، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، بتقديم محسن الأمين العاملي.
- ٧٥) تفسير نور الثقلين للحويزي، تصحيح وتعليق: هاشم الرسولي الخلاتي، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: ١٤١٢ - ١٣٧٠ ش، المطبعة: مؤسسة إسماعيليان، الناشر: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم.
- ٧٦) تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي، تحقيق: فارس تبريزيان الحسون، سنة الطبع: ١٤١٧ - ١٣٧٥ ش، الناشر: المحقق.
- ٧٧) تقوية الإيمان لمحمد بن عقيل، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٣ م، الناشر: دار البيان العربي - بيروت - لبنان.
- ٧٨) تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين لشرف الإسلام بن سعيد الحسن بن كرامة، تحقيق: تحسين آل شبيب الموسوي، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، مطبعة: محمد، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

- ٧٩) تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م، الناشر: دار الأضواء - بيروت - لبنان.
- ٨٠) تهذيب الأحكام للطوسي، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: ١٣٦٤ ش، المطبعة: خورشيد، الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ٨١) تهذيب الأحكام: محمد بن جعفر الطوسي، شيخ الطائفة - دار الأضواء - بيروت.
- ٨٢) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، لمحمد علي الأبطحي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٧، المطبعة: نكارش، الناشر: ابن المؤلف السيد محمد - قم المقدسة.
- ٨٣) توضيح المسائل لوحيد الخراساني، سنة الطبع: ١٤٢١، المطبعة: نكارش - قم، الناشر: مدرسه باقر العلوم - قم.
- ٨٤) الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي، تحقيق: نبيل رضا علوان، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٢، المطبعة: الصدر - قم، الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر - قم المقدسة.
- ٨٥) جامع أحاديث الشيعة للبروجردي، سنة الطبع: ١٣٩٩، المطبعة: المطبعة العلمية - قم، ألف تحت إشراف آية الله العظمى حاج حسين الطباطبائي البروجردي.
- ٨٦) جامع أحاديث الشيعة: السيد البروجردي - المطبعة العلمية - قم.
- ٨٧) جامع السعادات لمحمد مهدي النراقي، تحقيق وتعليق: السيد محمد كلانتر، تقديم: الشيخ محمد رضا المظفر، مطبعة: النعمان - النجف الأشرف، الناشر: دار النعمان للطباعة والنشر.
- ٨٨) جامع المدارك للخوانساري، تعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٥ - ١٣٦٤ ش، الناشر: مكتبة الصدوق - طهران، ومؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم - إيران.
- ٨٩) جهاد الإمام السجاد (ع)، لمحمد رضا الجلالي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨ هـ، الناشر: دار الحديث، إيران.
- ٩٠) جواهر التاريخ لعلي الكوراني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م، المطبعة: شريعت - قم، الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر.
- ٩١) الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية، لمحمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي، منشورات: مكتبة المفيد، قم - إيران.
- ٩٢) جواهر الكلام للجواهري، تحقيق وتعليق: عباس القوجاني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٣٦٥ ش، المطبعة: خورشيد، الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ٩٣) الحقائق الناضرة ليوسف البحراني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٩٤) الحقائق الناضرة: يوسف البحراني - دار الأضواء - بيروت.
- ٩٥) حقائق التأويل للشريف الرضي، شرح: محمد رضا آل كاشف الغطاء، الناشر: دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، مع دار الكتب الإسلامية - قم - إيران.

- ٩٦) حقوق آل البيت (ع) في الكتاب والسنة باتفاق الأمة، لمحمد حسين الحاج، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥، المطبعة: مهر - قم، الناشر: المؤلف.
- ٩٧) الحقوق الاجتماعية لمركز الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: شعبان ١٤١٧، المطبعة: مهر - قم، الناشر: مركز الرسالة - قم - إيران.
- ٩٨) حلية الأبرار لهاشم البحراني، تحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٤، المطبعة: بهممن، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية - قم - إيران.
- ٩٩) حوار في العمق من أجل التقريب الحقيقي لصائب عبد الحميد، الطبعة: الثانية، الناشر: الغدير للدراسات والنشر بيروت - لبنان.
- ١٠٠) حوار مع فضل الله حول الزهراء (س) لهاشم الهاشمي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٢٢ هـ / قم، الناشر: دار الهدى.
- ١٠١) حياة الإمام الرضا (ع) لباقر شريف القرشي، الناشر: انتشارات سعيد بن جبير، ليتوكرافي تيزهوش - قم.
- ١٠٢) حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه لمحمد محمدبان، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ١٠٣) خاتمة المستدرك للميرزا النوري، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: رجب ١٤١٥، المطبعة: ستارة - قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم - إيران.
- ١٠٤) الخدعة.. رحلتي من السنة إلى الشيعة لصالح الورداني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦ - ١٩٩٥ م، المطبعة: توحيد، الناشر: دار النخيل للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.
- ١٠٥) خصائص الأئمة للشريف الرضي، تحقيق: محمد هادي الأميني، سنة الطبع: ربيع الثاني ١٤٠٦، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية - الآستانة الرضوية المقدسة - مشهد - إيران.
- ١٠٦) الخصائص الفاطمية لمحمد باقر الكجوري، ترجمة: سيد علي جمال أشرف، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٣٨٠ ش، المطبعة: شريعت، الناشر: انتشارات الشريف الرضي.
- ١٠٧) الخصال للصدوق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، سنة الطبع: ١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣ - ١٣٦٢ ش، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
- ١٠٨) الخصال: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ١٠٩) خلاصة الأقوال للحلي، تحقيق: حواد القيومي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: عيد الغدير ١٤١٧، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة.
- ١١٠) خلاصة عقبات الأنوار لحامد النقوي، سنة الطبع: ١٤٠٥، المطبعة: حيام، الناشر: مؤسسة البعثة - قسم الدراسات الإسلامية - طهران - إيران.

- (١١١) خلافة الرسول بين الشورى والنص، مركز الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧، المطبعة: مهر - قم، الناشر: مركز الرسالة - قم - إيران.
- (١١٢) خلفيات كتاب مأساة الزهراء (ع) لجعفر مرتضى، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٤٢٢، المطبعة: دار السيرة، الناشر: دار السيرة - بيروت - لبنان.
- (١١٣) در المنضود للكلبيكاني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: شوال المكرم ١٤١٢، المطبعة: أمير، الناشر: دار القرآن الكريم - قم المقدسة.
- (١١٤) الدر التنظيم لابن حاتم العاملي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (١١٥) دراسات فقهية في مسائل خلافية، لنجم الدين الطبسي، الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي.
- (١١٦) دراسات في الحديث والمحدثين لهاشم معروف، الطبعة الثانية: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، الناشر: دار التعارف للمطبوعات بيروت - لبنان.
- (١١٧) دراسات في المكاسب المحرمة للمنتظري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ربيع الأول ١٤١٥، المطبعة: القدس - قم. الناشر: نشر تفكر، تهران - قم.
- (١١٨) دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية للمنتظري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: جمادى الثانية ١٤٠٨، المطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: المركز العالمي للدراسات الإسلامية قم - إيران.
- (١١٩) دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية: الشيخ المنتظري - لمركز العالمي للدراسات الإسلامية.
- (١٢٠) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة لعلي خان المدني، الطبعة الثانية: ١٣٩٧ هـ، منشورات مكتب بصيرتي قم - إيران.
- (١٢١) دلائل الإمامة لابن جرير الطبري الشيعي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٣، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.
- (١٢٢) ذخائر العقبي لأحمد بن عبد الله الطبري، سنة الطبع: ١٣٥٦، الناشر: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي - القاهرة.
- (١٢٣) ذخيرة المعاد (ط.ق) للسبزواري، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث.
- (١٢٤) الذرية الطاهرة لمحمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٧، الناشر: الدار السلفية - الكويت.
- (١٢٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، الناشر: دار الأضواء - بيروت - لبنان.
- (١٢٦) ربع قرن مع العلامة الأميني لحسين الشاكري، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ، الناشر: المؤلف.
- (١٢٧) رجال ابن داود لابن داود الحلبي، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، سنة الطبع: ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م، الناشر: منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.

- (١٢٨) رجال الطوسي، للطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: رمضان المبارك ١٤١٥، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (١٢٩) رسائل المرتضى، للشريف المرتضى، تقديم: السيد أحمد الحسيني، وإعداد: السيد مهدي الرجائي، سنة الطبع: ١٤٠٥، المطبعة: مطبعة الخيام - قم، الناشر: دار القرآن الكريم - قم.
- (١٣٠) رسائل في دراية الحديث لأبي الفضل حافظيان البابلي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٥ - ١٣٨٣ش، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر، إيران: قم المقدسة.
- (١٣١) رسائل ومقالات لجعفر السبحاني، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (ع) - قم.
- (١٣٢) رمز الصحة لمحمود الأصفهاني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٣، المطبعة: مطبعة الآداب - النجف الأشرف، الناشر: مكتبة الداوري - قم - إيران.
- (١٣٣) الرواشح السماوية لميرداماد محمد باقر الحسيني الأستر آبادي، تحقيق: غلام حسين، نعمة الله الجليلي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٢ - ١٣٨٠ش، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر.
- (١٣٤) الروض النضير في معنى الغدير لفارس حسون كريم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٩، المطبعة: دانش، الناشر: مؤسسة أمير المؤمنين (ع) للتحقيق - قم - إيران.
- (١٣٥) روضة الواعظين للفتال النيسابوري منشورات الرضي قم - إيران.
- (١٣٦) رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين: لعللي خان الشيرازي - مؤسسة النشر الإسلامي.
- (١٣٧) رياض المسائل لعللي الطباطبائي، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ذي الحجة الحرام ١٤١٢، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (١٣٨) سر الإسرائ في شرح حديث المعراج لعللي سعادت پرور، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦ - ١٣٧٤ش، المطبعة: سپهر، الناشر: مكتبة التشيع.
- (١٣٩) سر السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري، منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الأشرف، ١٩٦٢ م - ١٣٨١هـ.
- (١٤٠) مستطرفات السرائر لابن إدريس الحلبي، تحقيق: لجنة التحقيق، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١١، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (١٤١) سعد السعود لابن طاووس، سنة الطبع: ١٣٦٣، مطبعة أمير - قم، منشورات: الرضي - قم.
- (١٤٢) سفينة النجاة للسراي التنكابني، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٩ - ١٣٧٧ش، المطبعة: أمير - قم، الناشر: المحقق.
- (١٤٣) السقيفة وفدك للجوهري، تقديم وجمع وتحقيق: الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٣ - ١٩٩٣ م، المطبعة: شركة الكتي للطباعة والنشر - بيروت - لبنان، الناشر: شركة الكتي للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.

- (١٤٤) سنن الإمام علي (ع) لجنة الحديث معهد باقر العلوم (ع)، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٣٨٠ ش، المطبعة: اعتماد الناشر: نور السجاد، الناشر: نور السجاد: قم - ساحة آستانه، معهد باقر العلوم (ع)، التابع لمنظمة الإعلام الإسلامي.
- (١٤٥) سنن النبي للطبائحي، تحقيق وإلحاق: الشيخ محمد هادي الفقهي، سنة الطبع: رمضان ١٤١٩، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (١٤٦) السيدة فاطمة الزهراء (ع) ل محمد بيومي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: رمضان المبارك ١٤١٨ هـ - ١٣٧٦ ش، المطبعة: سفير أصفهان، باهتمام: السيد محمود بن مرحوم السيد محمد مير هندي الأصفهاني
- (١٤٧) الشافي في الإمامة للشريف المرتضى، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٠، مطبعة: مؤسسة إسماعيليان - قم، الناشر: مؤسسة إسماعيليان - قم
- (١٤٨) شبهات وردود لسامي البدري، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ، الناشر: نشر حبيب.
- (١٤٩) شجرة طوبى للحائري، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: محرم الحرام ١٣٨٥، الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعها - النجف الأشرف.
- (١٥٠) شرح إحقاق الحق: السيد المرعشي، تعليق: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، تصحيح: السيد إبراهيم المياحي، الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - إيران.
- (١٥١) شرح أصول الكافي: مولى محمد صالح المازندراني - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (١٥٢) شرح الأخبار: القاضي نعمان المغربي، تحقيق: محمد الحسيني الجلاي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤، المطبعة: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (١٥٣) شرح الأزهار للإمام أحمد المرتضى، الناشر: مكتبة غمضان - صنعاء - اليمن.
- (١٥٤) شرح العينية الحميرية للفاضل الهندي، تحقيق: لجنة تحقيق، قدم له جعفر السبحاني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١، المطبعة: اعتماد - قم، الناشر: مكتبة التوحيد - قم.
- (١٥٥) شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني، تصحيح وتعليق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
- (١٥٦) شرح فحج البلاغة: ابن أبي الحديد - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (١٥٧) شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور للحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني، تحقيق: السيد علي الموحد الأبطحي، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: ١٤٠٩، المطبعة: سيد الشهداء (ع) - قم - إيران، الناشر: سيد علي الموحد الأبطحي.
- (١٥٨) الشورى والنص، مركز الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧، المطبعة: مهر - قم، الناشر: مركز الرسالة - قم - إيران.

- (١٥٩) الشيعة في أحاديث الفريقين لمرتضى الأبطحي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦، المطبعة: أمير، الناشر: المؤلف.
- (١٦٠) الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م، الناشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان.
- (١٦١) الشيعة هم أهل السنة لمحمد التيجاني، الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر - قم - إيران.
- (١٦٢) الصحابة في القرآن والسنة والتاريخ لمركز الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٩، المطبعة: مهر - قم، الناشر: مركز الرسالة - قم - إيران.
- (١٦٣) الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) لجعفر مرتضى، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: ١٤١٥ - ١٩٩٥ م، الناشر: دار المهادي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان / دار السيرة - بيروت - لبنان.
- (١٦٤) صحيفة الحسين، جمع الشيخ جواد القيومي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٣٧٤ ش، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (١٦٥) صحيفة الرضا (ع)، مؤسسة الإمام المهدي (ع)، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، سنة الطبع: ١٤٠٨ - ١٣٦٦ ش. المطبعة: أمير - قم، الناشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم المقدسة بإشراف: محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني.
- (١٦٦) الصحيفة السجادية الكاملة - الإمام زين العابدين (ع)، خط حاج عبد الرحيم أفشاري زنجاني، سنة الطبع: ١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش، مطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (١٦٧) الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي، تصحيح وتعليق: محمد الباقر البهبودي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٣٨٤، المطبعة: الحيدري، الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.
- (١٦٨) الصوارم المهرقة للشهيد نور الله التستري، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث، سنة الطبع: ١٣٦٧، المطبعة: هضت.
- (١٦٩) طرائف المقال للبروجردي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠، المطبعة: بهمن - قم، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة.
- (١٧٠) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف لابن طاوس، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٣٩٩، المطبعة: الخيام - قم.
- (١٧١) طرق حديث الأئمة الإثنا عشر، لكازم آل نوح، سنة الطبع: ١٣٩٨، مطبعة المعارف - بغداد ١٣٧٤، الناشر: منشورات مكتبة القرآن والعترة.
- (١٧٢) عبد الله بن سبأ لمرتضى العسكري، الطبعة: السادسة مصححة، سنة الطبع: ١٤١٣ - ١٩٩٢ م، الناشر: نشر توحيد.
- (١٧٣) العترة والصحابة في السنة لمحمد حياة الأنصاري، المطبعة: خط المؤلف.

- (١٧٤) عجائب أحكام أمير المؤمنين لمحس الأمين، تحقيق: فارس حسون كريم، سنة الطبع: ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ م، المطبعة: محمد، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.
- (١٧٥) العدد القوية لعلي بن يوسف الحلبي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٨، المطبعة: سيد الشهداء (ع)، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة.
- (١٧٦) العقائد الإسلامية، مركز المصطفى، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: محرم الحرام ١٤١٩، المطبعة: مهر، الناشر: مركز المصطفى للدراسات الإسلامية - قم - إيران، برعاية المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني.
- (١٧٧) عقائد الإمامية: محمد رضا المظفر، تقديم: الدكتور حامد حفي داود، الناشر: انتشارات أنصاريان - قم - إيران.
- (١٧٨) العقد النضيد للقمي محمد بن الحسن القمي، تحقيق: علي أوسط الناطقي، المساعد: سيد هاشم شهرستاني، لطيف فرادي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٣ - ١٣٨١ ش، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر، قم قرب ساحة الشهداء.
- (١٧٩) علل الشرائع: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، سنة الطبع: ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م، الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف.
- (١٨٠) عمدة الطالب لابن عنبه، تصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٣٨٠ - ١٩٦١ م، الناشر: منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.
- (١٨١) العوالم.. الإمام الحسين (ع)، لعبد الله البحراني، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع)، الطبعة: الأولى المحققة، سنة الطبع: ١٤٠٧ - ١٣٦٥ ش، المطبعة: أمير - قم، الناشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) بالحوزة العلمية - قم المقدسة، بإشراف: محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني.
- (١٨٢) عوالي اللثالي لابن أبي جمهور الأحسائي، تقديم: شهاب الدين النجفي المرعشي، تحقيق: الحاج آقا مجتبي العراقي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، المطبعة: سيد الشهداء - قم.
- (١٨٣) عيون أخبار الرضا: محمد بن علي بن بابويه القمي، الصدوق - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- (١٨٤) عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الليثي الواسطي، تحقيق: الشيخ حسين الحسيني البيرجندي، الطبعة: الأولى، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث.
- (١٨٥) عيون المعجزات لحسين بن عبد الوهاب، سنة الطبع: ١٣٦٩، المطبعة: الحيدرية - نجف، الناشر: محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي.
- (١٨٦) غاية المرام: السيد هاشم البحراني - تحقيق السيد علي عاشور.
- (١٨٧) الغدير: عبدالحسين أحمد الأميني النجفي - دار الكتب الإسلامية - طهران.
- (١٨٨) الغيبة للطوسي: محمد بن جعفر الطوسي، شيخ الطائفة - مكتبة الألفين - الكويت.
- (١٨٩) الغيبة للنعماني: محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني - مؤسسة الأعلمي - بيروت.

- (١٩٠) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق (ع) لعبد الحسين الشبستري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨م، مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (١٩١) الفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي، تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش، المطبعة: نكين - قم، الناشر: مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (ع).
- (١٩٢) الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ، تحقيق: سامي الغريزي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٢م، المطبعة: سرور، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر، قم قرب ساحة الشهداء.
- (١٩٣) فقه الصادق (ع) لمحمد صادق الروحاني، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: ١٤١٢م، المطبعة: العلمية، الناشر: مؤسسة دار الكتاب - قم.
- (١٩٤) فقه القرآن للقطب الراوندي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٥م، الناشر: مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي، باهتمام: السيد محمود المرعشي.
- (١٩٥) فلك النجاة في الإمامة والصلاة لعلي محمد فتح الدين الحنفي، تحقيق وتقديم: الشيخ ملا أصغر علي محمد جعفر، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٨ - ١٩٩٧ م، المطبعة: صدر، الناشر: مؤسسة دار الاسلام.
- (١٩٦) فهارس رياض السالكين لمحمد حسين المظفر، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٩م، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (١٩٧) في ظل أصول الإسلام لجعفر السبحاني، سنة الطبع: ١٤١٠م، الناشر: مؤسسة إمام الصادق (ع). قم.
- (١٩٨) في ظلال التوحيد لجعفر السبحاني، سنة الطبع: ١٤١٢م، الناشر: معاونية شؤون التعليم والبحوث الإسلامية في الحج.
- (١٩٩) قاموس الرجال لمحمد تقي التستري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٩ هـ / قم، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (٢٠٠) قرب الإسناد: الحميري القمي - مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم.
- (٢٠١) قواعد المرام في علم الكلام لابن ميثم البحراني، تحقيق: أحمد الحسيني، باهتمام: السيد محمود المرعشي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤٠٦ هـ)، المطبعة: مطبعة الصدر، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.
- (٢٠٢) القيادة في الإسلام لمحمد الريشهري، تعريب: علي الأسدي، الطبعة: الأولى، مطبعة: دار الحديث، الناشر: مؤسسة دار الحديث الثقافية - قم - إيران.
- (٢٠٣) الكافئة للمفيد، تحقيق: علي أكبر زماني نژاد، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: (١٤١٤ - ١٩٩٣ م)، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
- (٢٠٤) الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني - دار الأضواء - بيروت.

- (٢٠٥) كتاب الأربعين ل محمد طاهر القمي الشيرازي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٨) مطبعة: أمير، قم.
- (٢٠٦) كتاب سليم بن قيس: تحقيق محمد باقر الأنصاري.
- (٢٠٧) كشف الغمة: علي بن عيسى الإربلي - دار الأضواء - بيروت.
- (٢٠٨) كمال الدين: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- (٢٠٩) كنز الفوائد: محمد بن علي بن عثمان الكراچكي - دار الأضواء - بيروت.
- (٢١٠) المجازر والتعصبات الطائفية في عهد الشيخ المفيد لفارس الحسون
- (٢١١) مجمع البيان: الفضل بن الحسن الطبرسي - انتشارات ناصر خسرو - طهران.
- (٢١٢) المختصر: حسن بن سليمان الحلبي - إنتشارات المكتبة الحيدرية - إيران.
- (٢١٣) مدينة المعاجر: هاشم البحراني - مؤسسة المعارف الإسلامية - قم - ايران
- (٢١٤) مستدرك الوسائل: الميرزا النوري - مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - بيروت - لبنان.
- (٢١٥) مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي - مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- (٢١٦) معاني الأخبار: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق - مكتبة الصدوق - طهران.
- (٢١٧) معجم رجال الخوئي: أبو القاسم الخوئي - منشورات مدينة العلم - قم.
- (٢١٨) مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الاصفهاني - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- (٢١٩) من لا يحضره الفقيه: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق - دار الأضواء - بيروت.
- (٢٢٠) مناقب آل أبي طالب: محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني - دار الأضواء - بيروت.
- (٢٢١) منتخب الأثر: لطف الله الصافي - مكتبة الصدر - طهران.
- (٢٢٢) مواقف الشيعة: الأحمد المياجي - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (٢٢٣) موسوعة أحاديث أهل البيت: هادي النجفي - دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- (٢٢٤) موسوعة الإمام علي في الكتاب والسنة والتاريخ: محمد ريشهري - دار الحديث للطباعة والنشر.
- (٢٢٥) موسوعة المصطفى والعترة ع: لحاج حسين الشاكري - شر الهادي - قم - إيران.
- (٢٢٦) ميزان الحكمة: محمد الريشهري - الطبعة الأولى - دار الحديث.
- (٢٢٧) نفحات الأزهار: السيد علي الميلاني - مطبعة مهر، إيران.
- (٢٢٨) نهج البلاغة: المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - دار الأندلس - بيروت.
- (٢٢٩) وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الحر العاملي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

فهرس المواضيع

٠٢	مقدمة الكتاب
٠٤	ما جاء في فضائل الصديق والفاروق رضي الله عنهما من طرق الإمامية
٢١	ما جاء في فضائل الصديق رضي الله عنه من طرق الإمامية
٢٥	ما جاء في فضائل الفاروق رضي الله عنه من طرق الإمامية
٢٩	ما جاء في إختيار الصحبة من طرق الإمامية
٣٤	الخاتمة
٣٦	مصادر الكتاب